# وزير الدفاع محذراً العدوان: لن تبقوا في اليمن ما حيينا وعواقب إجرامكم وخيمة

## مواجهات عنيفة بين مرتزقة «الإصلاح» وقبائل «مراد» في مأرب

## «القاعدة» تعدم أربعة مواطنين وتفجر مركزاً طبياً في «صومعة» البيضاء


الأربعاء والخميس 26 أغسطس 2020م
7 محرم 1442هـ العدد (973)
12 صفحة 100 ريالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

## تحليل: معركة البيضاء وانهيار أكبر قاعدة لـ «داعش والقاعدة»

### حقوقيون وسياسيون للمسيرة:

## الحكم بقضية اغتيال الشهيد الرئيس انتصار للعدالة ونجاح للأمن

حقوقيون وسياسيون لصحيفة «المسيرة»

# الحكم بإعدام المتهمين باغتيال الشهيد الرئيس صالح الصمّاد يعد انتصاراً للعدالة ونجاحاً للقضاء والأجهزة الأمنية

**المسيرة : خاص**

قال رئيسُ الدائرة القانونية والحقوقية في المكتب السياسي لأنصار الله القاضي عبد الوهَّاب المحبشي: إن منطوقَ المحكمة الجزائية بمحافظة الحديدة انتصرت للعدالة، وذلك بعد أن قضت المحكمة، يوم أمس الأول، بإدانة 16 متهماً في قضية اغتيال الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد، وإعدام 11 من المتهمين بالإعدام حداً وتعزيراً.

وأكّد المحبشي، أن الأسباب التي استند إليها القاضي في الاقتصار على 16 متهماً من قائمة المتهمين، تبقى مؤشراً على استقلالية القضاء، لافتاً إلى أن هذا الحكم يأتي في سياق العمل المؤسّسي الذي يهدف إلى إثبات وجود مؤسّسات الدولة على جميع المستويات.

وَأَضَافَ المحبشي، أن هذا أَيْضاً يُعدُّ نجاحاً لوزارة الداخلية وللأجهزة الأمنية التي اكتشفت القتلة، ونجاحاً للقضاء وللنيابة في محاكمة القتلة، لافتاً إلى أن «الأطر القانونية تجد مجراها في استئناف الحكم للأطراف التي تريد الاستئناف، وأن جميع الأطراف طلبوا تقييد استئناف، وهذا مؤشر على أن القضاء بقدر المستطاع يعمل بحيادية وباستقلالية كاملة، ويقوم بالمحاكمة ويوفر أكبر قدر ممكن للوصول إلى الحقيقة ويكفل حقوق الدفاع».

وتطرق المحبشي إلى أن "الفارّين من وجه العدالة، حكم عليهم بمصادرة أموالهم، وبإذن الله ستطالهم يد العدالة مستقبلاً، عاجلاً أو آجلاً»، موضحًا أن «المتهمين الأجانب هم حُوكموا في هذه الجريمة على قتل الشهيد الرئيس صالح الصمَّاد فقط، أما محاكمتهم على جريمة العدوان على اليمن فهذه قضية أُخرى يمكن أن تنظر أمام القضاء الدولي في المستقبل، على اعتبار أن جريمة العدوان على اليمن كجريمة كبرى لم تكن ضمن التهم التي سيقت في اتّهام هؤلاء القتلة والمجرمين.

من جانبه، أكّد عميد كلية الشريعة والقانون الدكتور محمد سعد نجاد، أن قتلة الرئيس الشهيد الصمَّاد يجب أن ينالوا جزاءَهم، مُشيراً إلى أننا نعيش في ظل دولة نظام وقانون ينطبق على كُـلّ الجرائم والأحكام.

ويؤيد الدكتور نجاد، هذه الإجراءات القانونية؛ كونها عادلة مع ملاحقة كُـلّ من تورط في اغتيال الرئيس صالح الصمَّاد، متبعاً «أن كُـلَّ مجرم ينال عقابه، فما بالنا بمن قام باغتيال رئيس الشهداء».

مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى معالي السفير عبد الإله حجر، قال من جانبه: إن الأحكام الصادرة بحق المتهمين بقتل الشهيد صالح الصمَّاد ورفقائه الأبطال -سلام الله عليهم- بعد مرور قرابة السنتين والنصف على الحادثة، نزلت برداً وسلاماً على اليمنيين الذين يرون في الشهيد الصمَّاد رمزاً من رموز الوطن للدفاع عن ترابه وشعبه، ولطالما ترقبوا لمثل هذه الأحكام ردعاً للخونة وأسيادهم وشفاءً لصدور المؤمنين.

وَأَضَافَ حجر في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»، أن الإعلان يصادف الانتصارات الكبيرة في مدينة البيضاء والقضاء على أوكار القاعدة وداعش وإحباط مخطّطاتها الإجرامية القذرة، ورغم تأخر صدور الأحكام بحق المتهمين، إلا أن لها دلالات كبيرة أولها تمكّن الجهات الأمنية اليمنية من اكتشاف مخطّط الجريمة الكبرى كاملاً وملاحقة التفاصيل الدقيقة لتنفيذها وملاحقة مرتكبيها والقبض عليهم والتحقيق معهم، ثم تقديمهم للمحاكمة الجنائية العادلة التي خضعت لكلّ معايير العدل والانتصاف بموجب الشريعة الإسلامية، ولم يشبها أيُّ شائب، مؤكّداً أن الأحكام جاءت انتصاراً للحق وردعاً لأعداء الله من الخونة المرتزِقة وتنفيذاً لشريعة الله.

استقدم خبراء أجانب في مجال التنقيب والاتصالات لهذا الغرض

# الاحتلال الإماراتي يخطط لإيقاف شبكتَي الإنترنت والاتصالات اليمنية بشكل نهائي في جزيرة سقطرى

**المسيرة : متابعات**

أكّـد مواطنون بمحافظة أرخبيل سقطرى، أنّ الاحتلال الإماراتي أكمل ربط شبكة الإنترنت في جزيرة سقطرى، من خلال استبدال شبكة الإنترنت اليمنية بشبكة الإنترنت الإماراتية.

وأشَـارَ الأهالي، إلى أن أبو ظبي تقوم بتهيئة جزيرة سقطرى لربطها في قطاع آخر تابع لها، وهو الاتصالات، من خلال اعتماد شركات اتصالات إماراتية بدلاً عن اليمنية، في انتهاك صارخ للسيادة وتغيير الهُوية الوطنية في الجزيرة.

وأكّـد المواطنون، أنه تم بالفعل الشروعُ بتنفيذ هذه الخطوات على الأرض، من خلال وسائل تقنية وفرق فنية متخصصة في مجال شبكات الإنترنت وَالاتصالات، إذ تقوم هذه الفرق بعمليات مسح كامل وشامل للشبكات في الجزيرة وتغييرها بأجهزة وَخطوط اتصال إماراتية.

وبـيّن أهالي الجزيرة، أنّ الفرقَ التي يشرف عليها مندوب الاحتلال الإماراتي في سقطرى، المدعو خلفان المزروعي، تضمّ عدداً كَبيراً من الأجانب، إلى جانب الخبراء الإماراتيين، وتعملُ تلك الفرق ليلَ نهارَ منذ ما يقارب الأسبوع، مضيفين أنه ووفق المخطّط، فإنّ شبكتي الإنترنت وَالاتصالات اليمنية، سيتم إيقافهما ومنعهما بشكل نهائي من العمل في سقطرى.

إلى ذلك، كشفت مصادر محلية، أن فرقاً أجنبية من جنسيات مختلفة بدأت في عملية البحث ورصد أماكن ومناطق الثروات في جزيرة سقطرى، مشيرين إلى أن الاحتلال الإماراتي استقدم خبراء أجانب في مجال الحيوانات والطيور والتنقيب عن المعادن والثروات الأخرى، مع غياب أيِّ دور لليمنيين، سواءٌ أكانوا من الموالين لـ"أبوظبي" أو المعارضين لها، إذ يتم فقط الاعتماد على الإماراتيين والأجانب.

وأكّـدت المصادر، أن هناك أنشطةً إماراتية أُخرى تستهدف السكان، وتعمل أبو ظبي من خلالها على تغيير الهُوية اليمنية، خُصُوصاً فيما يخص العادات وَالتقاليد، سواء في الزواج أو في ما يتعلّق بلباس النساء التقليدي، فضلاً عن استهداف الأطفال وَإدخَالهم في دورات تدريبية يتم خلالها تعليمهم تاريخ الإمارات وغسل أدمغتهم.

# الاحتلال السعودي يدفع بتعزيزات عسكرية ضخمة للسيطرة على منفذ شحن بالمهرة

**المسيرة : متابعات**

أفادت مصادرُ قبلية في المهرة، بأن قواتِ الاحتلال السعودي دفعت بتعزيزات عسكرية لاقتحام منفذ شحن الحدودي، الذي يشهد توتراً كَبيراً عقب محاولات الرياض السيطرة عليه منذ أيَّام والدخول في اشتباكات مسلحة مع أبناء القبائل الذين نجحوا في منع دخول قوات الاحتلال.

وأوضحت المصادر، أن الاحتلال السعودي دفع بتعزيزات عسكرية ضخمة من داخل مطار الغيظة، وتشمل مدرعات وعربات توجّهت إلى معسكر حات استعداداً لاقتحام منفذ شحن، بالإضافة إلى مرتزِقة وميليشيا تابعة له.

وكانت اشتباكات مسلحة اندلعت، أمس الأول الاثنين، بالقرب من منفذ شحن عقب إطلاق قوات الاحتلال السعودي النار على رجال القبائل في محيط منفذ شحن، وأسفرت عن احتراق عربة عسكرية سعودية كانت تحوي أجهزة ومعدات للتنصت والتشويش كانت في طريقها إلى منفذ شحن الحدودي مع سلطنة عمان، قبل أن تعاود قواتُ الاحتلال إدراجها بعد تصدي رجال القبائل لها.

وتوعدت قبائل المهرة بالرد على أية محاولة للاحتلال السعودي في السيطرة على منفذ شحن، وأعلنت رفضها دخولَ معدات عسكرية وعربات إلى منفذ شحن للسيطرة عليه، كما جددت رفضها المطلق لأي تواجد للقوات السعودية والإماراتية الغازية في المحافظة.

# هجوم مسلح يستهدف اللجنة العسكرية السعودية في محافظة أبين

**المسيرة : متابعات**

قالت مصادر محلية بمحافظة أبين: إن اللجنة السعودية المكلفة بمراقبة وقف إطلاق النار بين وكلاء العدوان في المحافظات الجنوبية المحتلّة، تعرضت، أمس الثلاثاء، لهجوم مسلح من قبل مجهولين.

وأوضحت المصادر، أن موكب اللجنة العسكرية التابعة للاحتلال السعودي، كان يمرُّ في منطقة الشيخ سالم عندما تعرض للاستهداف بمختلف أنواع الأسلحة، فيما لم يعرف بعدُ حصيلة الضحايا.

وتعد قرية الشيخ سالم من أبرز الجبهات الساخنة في المعارك الدائرة بين فصائل المرتزِقة بأبين.

وتبادل الطرفان الاتّهامات بشأن من يقف وراء الهجوم، وسط مؤشرات على أن الهجوم تم من مناطق تسيطر عليها فصائل ما يسمى الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وتشهد أبين منذ أشهر معارك ضارية بين طرفي الارتزاق، احتدمت مؤخّراً مع بدء لجنة سعودية ترتيبات لتنفيذ الشق العسكري من اتّفاق الرياض والذي يقضي بإخراج ميليشيا الانتقالي والاستحواذ على أسلحته.

# الاحتلال السعودي يستبدل مليشيا الانتقالي بقوات العمالقة المرتزقة في عدن

**المسيرة : متابعات**

كشفت مصادر إعلامية، أمس الثلاثاء، أن ما يسمى بألوية العمالقة التي تضم القيادات السلفية المتشدّدة، طالبت بإخراج الأسلحة الثقيلة التابعة لمليشيا الانتقالي من عدن، متوعدة بمواجهة أية أعمال فوضوية.

وأضافت المصادر، أن اللجنة السعودية استدعت مطلع الشهر الجاري، ما يسمى ألوية العمالقة من الساحل الغربي لاستلام المواقع والمناطق التي يسيطر عليها الانتقالي وفق اتّفاق الرياض، وسط رفض مدير أمن عدن السابق المعيّن من الاحتلال الإماراتي شلال شائع تسليم المدينة، وإثارة الفوضى في المدينة.

واستنكرت ما يسمى قيادة ألوية العمالقة في بيان لها، أمس، زعزعة الأمن والاستقرار في عدن، في إشارة إلى اتّهام مباشر للأجهزة الأمنية التابعة للإمارات عقب الاشتباكات المسلحة التي شهدتها المنصورة، والتي أسفرت عن مقتل وإصابة 11 شخصاً من الطرفين، بينهم مدنيون.

كما دعت قيادة ألوية العمالقة في البيان، مليشيا المجلس الانتقالي بإخراج الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة من عدن، وعدم السماح بحملها في المدينة.

ويأتي بيان العمالقة بعد انفجارات عنيفة هزت حي المنصورة، فجر أمس الأول الاثنين، إثر قصف قوات ما يسمى الانتقالي على مسلحي ألوية العمالقة الذين يقودهم القيادي السلفي بدر الحسني، والذي تحاول قوات الانتقالي اعتقاله بذريعة مهاجمة أفرادها نقطة أمنية، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل وجرح 11 شخصاً من الطرفين بينهم مدنيون.

قال إن القوات المسلحة تتخطى عتبات مرحلة جديدة وتمضي بقوة نحو تحقيق النصر الكبير

# وزير الدفاع يخاطب العدوان: لن تبقوا على اليمن ما حيينا وعواقبكم ستكون وخيمة لو استمر إجرامكم

**المسيرة : متابعات**

قال وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي: إن على قوى العدوان أن تفهم أنها لن تبقى على الأرض اليمنية ما حيينا، مؤكّداً أن العواقب ستكون وخيمةً على دول العدوان إذَا استمرت في جرائمها بحق الشعب اليمني، وقد أعذر من أنذر.

وأَضَافَ وزير الدفاع في كلمته أمام القيادات الميدانية من منتسبي المنطقة العسكرية السادسة بمحور خب والشعف: «هذا الكلام ليس من باب الاستعراض أو الاستهلاك الإعلامي أو التهديد، لكننا إذَا قلنا نتبع القول بالفعل وهكذا تعلمنا من قياداتنا».

وأَشَارَ إلى أن القوات المسلحة اليوم تتخطى عتبات مرحلة جديدة وتمضي بقوة وثبات نحو تحقيق النصر الكبير، مردفاً بالقول: «سنضحي بدمائنا وأرواحنا؛ مِن أجلِ الشعب اليمني الأصيل ونعيد مجده من جديد».

وعبّر وزير الدفاع باسم قيادة وزاره الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة عن التقدير الكبير للإنجازات العسكرية الميدانية التي يحقّقها الأبطال في كُلّ موقع وجبهة من جبهات المواجه، وقال: «لنا الشرف أن نكون بين أبطال الجيش واللجان الشعبيّة الذين رفعوا هامات اليمنيين إلى عنان السماء، ومن أذلوا دول العدوان والغزاة والمحتلّين وداسوا على عرباتهم ومجنزراتهم بأحذيتهم».

وأشَارَ إلى أن تحالف العدوان لم يترك دولة عربية أو إسلامية إلا وتآمروا عليها، فنراهم فشلوا في التآمر على قطر كما فشلوا في اليمن والعراق وسوريا، ويتآمرون على ليبيا ولبنان والسودان ومصر وإيران، وسيفشلون في كُلّ مؤامراتهم ودسائسهم التي هي صناعة غربية.

وجدد وزير الدفاع، دعوته للمغرر بهم والمخدوعين الذين يقاتلون في صف العدوان بالتخلص من عباءة الشر والعودة إلى صف الوطن.

وكان رئيس عمليات المنطقة السادسة العميد علي العاقل، قد جدّد العهد باسم كافة منتسبي المنطقة، بتنفيذ المهام المسندة إليهم بمعنوية وجهوزية عالية حتى تحقيق النصر المؤزر على قوى العدوان.

فيما أشار ركن توجيه المنطقة العقيد نور الدين أحمد شرف الدين، إلى أهميّة هذه الزيارات التفقدية التي تعزّز من معنويات المرابطين وتعكس اهتمام ورعاية القيادة الثورية والعسكرية بأوضاع حماة الأرض والعرض الذين يستعدون اليوم لمعركة كسر عظم تحالف العدوان ودحره من تراب الوطن.

هذا وكان وزير الدفاع قد التقى في ختام زيارته لمحور خب والشعف بقائد المنطقة العسكرية السادسة اللواء جميل زرعة، كرس لمناقشة سير تنفيذ المهام العملياتية في محوري الجوف ونجران.

ووجه وزير الدفاع باتِّخاذ جملة من الإجراءات والخطوات العملية، استعداداً للانتقال إلى مرحلة العمليات الاستراتيجية الشاملة الهادفة إلى ردع العدوان وإجباره على وقف إجرامه بحق الشعب اليمني ورفع حصاره الجائر والرحيل من تراب اليمن الطاهر.

بعد أيَّام من إعدام وصلب الطبيب «اليوسفي»

# «قاعدة» العدوان تعدم أربعة مواطنين وتفجر مركزاً طبياً في «صومعة» البيضاء

**المسيرة : متابعات**

بعد أيَّام من قيامه بإعدام الطبيب «اليوسفي» وصلبه، ارتكب ما يسمى «تنظيم القاعدة» التكفيري الموالي لتحالف العدوان، أمس الثلاثاء، جريمة جديدة في مديرية الصومعة التي يتواجد بها في محافظة البيضاء، حيث نفذ عملية إعدام جماعية بحق أربعة من المدنيين، كما قام بتفجير المركز الطبي الذي كان يعمل فيه الطبيب اليوسفي.

وأفادت مصادر محلية، بأن أمير التنظيم التكفيري في المديرية، المرتزِق «سليمان الكازمي»، قام باعتقال أربعة من المواطنين واحتجزهم في مبنى «الواجبات بالمديرية»، ثم قام بنسف المبنى على رؤوسهم.

وقالت مصادر صحفية: إن المواطنين الأربعة هم «عبدالله العزاني، ومحمد العزاني، ومحمد الجيشاني، ووليد مبروك».

وأشارت المصادر إلى أن التنظيم لفق للمواطنين الأربعة تهمة «التخابر مع صنعاء»، في محاولة لإخافة الناس من التعاون مع الجيش واللجان.

بالتزامن، نشر التنظيم الموالي للعدوان، مقطع فيديو يوثق لحظة تفجير المركز الطبي الذي كان يعمل فيه الطبيب «اليوسفي»، الذي قام التكفيريون بإعدامه وصلبه قبل أيَّام في المديرية ذاتها.

وأوضح مراقبون أن هذه الجرائم تأتي في سياق محاولات التنظيم التكفيري لتخويف المواطنين من التحَرّك لتحرير المديرية منه، خُصُوصاً بعد نجاح تحرير مناطق قيفة ويكلا من قبل أبطال الجيش واللجان بالتعاون من المواطنين وأبناء القبائل.

وذكرت مصادر مطلعة، أن عدداً من التكفيريين الذين فروا من معارك «قيفة» تمركزوا في مديرية الصومعة، وقاموا بإعدام وصلب الطبيب «اليوسفي» في محاولة لتثبيت نفوذ التنظيم هناك من خلال تخويف المواطنين.

وفي هذا السياق، كان التنظيم التكفيري قد هدّد قبل أيَّام بإعدام المزيد من المدنيين بينهم نساء، بحجّة أنهم «عملاء».

وكشفت عملية تحرير مناطق قيفة ويكلا من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبة عن الارتباط الوثيق بين تحالف العدوان و«القاعدة وداعش»، حيث ساند طيران العدوان التكفيريين خلال المعارك، فيما قام الفارون منهم باللجوء إلى المناطق التي تسيطر عليها حكومة المرتزِقة.

# مواجهات عنيفة بين مرتزقة «الإصلاح» وقبائل «مراد» في مأرب

**المسيرة : خاص**

تتصاعد خلافات مرتزِقة حزب الإصلاح مع أبناء القبائل في محافَظة مأرب بشكل ملحوظ، بالتزامن مع تصاعد مؤشرات الرعب والإرباك لدى المرتزِقة؛ بفعل خسائرهم العسكرية المتواصلة، الأمر الذي يكشف عن تسارع وتيرة الضعف في صفوفهم.

وأفادت مصادر محلية، بأن اشتباكات عنيفة دارت في وقت متأخر، من مساء أمس الأول، بين مرتزِقة حزب الإصلاح وقبائل مراد في حريب مأرب، وذلك بعد أن اعتدى مرتزِقة الإصلاح على أبناء القبائل.

وأوضحت المصادر أن ما تسمى «القوات الخَاصَّة» التابعة لمرتزِقة الإصلاح والتي يقودها المرتزِق، محمد أبو شعلان، هاجمت مناطق «آل غنيم» التابعة لقبائل مراد؛ بسَبب أنهم رفضوا قيام المرتزِقة باستحداث نقاط تفتيش داخل تلك المناطق.

وقالت المصادر: إن القبائل رفضوا وجود نقاط المرتزِقة، لكي لا تتحول مناطقهم إلى مسرح لعمليات حزب الإصلاح العسكرية، ولكي لا يتخذها مدخلاً لشن اعتداءات عليهم.

لكن قوات مرتزِقة حزب الإصلاح حاولت فرض تلك النقاط بالقوة.

وأفادت المصادر، بأن أبناء القبائل كبدوا مرتزِقة حزب الإصلاح خسائر بشرية ومادية، حيث تمكّنوا من إحراق طقم بمن عليه.

وتؤكّد المصادر، أن التوتر لا زال متصاعداً بين حزب الإصلاح والقبائل، وسط توقعات بتجدد المواجهات.

وشهدت محافظة مأرب خلال الفترة الماضية، عدة صدامات بين مرتزِقة حزب الإصلاح وأبناء القبائل، حيث يواصل المرتزِقة اعتداءاتهم على القبائل؛ بسَبب الارتباك الناجم عن خسائرهم المتواصلة في الجبهات، إذ يلجأ الإصلاح لاتّهام أبناء القبائل بالخيانة، الأمر الذي يزيد من مستوى الغضب القبلي ضده.

ولا تقتصر مؤشرات الارتباك في صفوف حزب الإصلاح على الاعتداءات المتكرّرة على القبائل، إذ كشفت عدة مصادر عن اعتقالات مستمرة يشنها الحزب في أوساط المواطنين، وحتى داخل معسكراته، وسط خلافات متصاعدة بين قيادات سلطة المرتزِقة هناك.

# احتجاجاتٌ شعبيّة منددّة بتردي الخدمات وفساد سلطة المرتزِقة في المكلا

**المسيرة : خاص**

شهدت مدينة المكلا بمحافظة حضرموت، أمس الثلاثاء، تظاهرات شعبيّة منددّة بتردي الخدمات العامة، في ظل سيطرة سلطات المرتزِقة وفسادها.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات الشبان خرجوا بتظاهرات غاضبة قطعت عدداً من شوارع المدينة، وشهدت إحراقاً لإطارات السيارات تعبيراً عن الاحتجاج على تدهور الأوضاع داخل المدينة.

وندّد المتظاهرون بتردي الخدمات العامة، وعلى رأسها خدمة الكهرباء الضرورية لسكان المدينة بالذات في موسم ارتفاع درجة الحرارة.

وأوضحت المصادر، أن مختلف مديريات حضرموت، وبالذات الساحلية، تشهد تدهوراً متزايداً في الخدمات وعلى رأسها خدمة الكهرباء.

ويكشف هذا التدهور في الخدمات عن حجم الفساد الذي تمارسه سلطاتُ المرتزِقة، حيث لا يوجد أيُّ عذر لانقطاع الكهرباء في حضرموت التي لم تشهد أية مواجهات.

وتفيد مصادرُ مطلعة، بأن سلطات المرتزِقة تمارس فساداً كَبيراً في مجال الكهرباء، حيث تقوم باستئجارها بمبالغ خيالية بالرغم من أنه يمكنها الاعتماد على تشغيل المحطات المحلية بتكلفة أقل بكثير.

ويعتبر ذلك جزءاً بسيطاً من مِلف الفساد الشامل الذي تمارسه حكومة المرتزِقة في مختلف المجالات، وعلى رأسها النفط والغاز.

# صنعاء: تشييع جثامين عدد من شهداء الوطن بينهم روح اللّه زيد علي مصلح

المسيرة : صنعاء

شُـيِّعَ، يـوم أمـس، بالعاصمـة صنعـاء، جثامـينُ عـدد مـن شـهداء الوطـن والقوات المسـلحة، يتقدمُهـم جثمـان الشـهيد البطل روح اللـه زيد علي مصلح، واللواء عزي صلاح دحوة، والرائـد محمد أحمد العمـري، والرائد أحمـد يحيـى زبيبـة، والمـلازم أول نبيل عبده مهدي الخولاني، والمسـاعد صقـر نبيل عبدة الخولاني، وبشـير محمد سريع، وربيع قاسم الحشـوش، ورمزي شـايف القـاضي، والذين استشـهدوا وهم يؤدون واجبهم في الدفاع عن السيادة الوطنية في عدد من الجبهات.

وخلال مراسم التشييع التي تقدّمها رئيس مجلس القضاء الأعـلى القاضي أحمد المتوكل، ونائـب رئيـس مجلـس النـواب عبدالسـلام هشـول، ووزير الإعـلام ضيف الله الشـامي، وسـفر الصـوفي -ممثـل مكتـب قائـد الثورة السـيد عبدالملـك الحوثـي-، ومحافظ صعدة، أكّـد المشـيعون أن دمـاء الشـهداء العظماء اختطت تاريخاً جديدًا لليمن ومستقبله الواعد بالخير والنماء وبناء الدولة اليمنية الحديثة.

وأشَـارَ المشـيّعون إلى اسـتعدادهم تقديـم المزيـد من التضحيات وقوافـل العطاء والدعم اللامحـدود للمرابطـين في مختلـف الجبهـات حتى تحقيق النصر الناجز وتخليص البلاد من دنس ورجس المحتلّين وعناصرهم الإرهابية.

وجـرت مراسـم التشـييع للشـهداء الذين توشـحت جثامينهـم بالعلم الجمهـوري بعد الصـلاة عليهـم في جامـع الشـعب بأمانـة العاصمة، ليتم مواراتهم الثرى، كُـلّ شهيد في مسقط رأسه.

شـارك في التشـييع عـدد مـن الضبـاط والشـخصيات الاجتماعيـة وجمـع مـن المواطنين.

# ١٠ غارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي على محافظات الجوف ومأرب والبيضاء

المسيرة : خاص

أُصيـب مواطـن بمحافظة صعدة، يـوم أمس، بنـيران الجيش السعودي في قصف متواصل ومكثّـف على مديرية شدا الحدودية.

وفي سـياق متصل، واصل طـيرانُ العدوان الأمريكي السـعودي شـنّ غاراته على عـدة محافظات يمنية، حيث شـن، يوم أمس، ٦ غارات على مديرية خب والشـعف بالجوف، وغارتين على مديريتي مجزر وصرواح، وغارتين على مديرية ولد ربيع بمحافظة البيضاء.

إلى ذلـك، أكّـد مصـدر في غرفـة ضبـاط الارتبـاط بمحافظـة الحديدة، ارتكاب مرتزِقة العدوان الأمريكي السـعودي لـ٨٨ خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار خلال الـ٢٤ سـاعة الماضية، بينها غارتان لطيران تجسـسي مقاتل على مديرية التحيتـا، ومن بين الخروقات تحليق ٣ طائرات حربية في حيس و١٤ خرقًا بقصف مدفعي، و٦٩ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة، على ممتلكات ومنازل المواطنين.

طالبوا بصرف رواتبهم المقطوعة

# موظفو «مطابع الكتاب المدرسي» بعدن يحملون حكومة المرتزِقة مسؤولية انهيار المؤسّسة

المسيرة : خاص

طالـب موظفـو وعُمَّال «مؤسّسـة مطابع الكتـاب المدرسي» في محافظة عدن المحتلّة، حكومة المرتزِقة بصرف مرتباهم، واتّهموها بتعمد إهمال المؤسّسة والتسبب بانهيارها وتوقف عملها.

وخـرج موظفو وعمال المؤسّسـة، أمس الثلاثـاء، في تظاهرة احتجاجيـة بمدينة المعلا، اتهموا فيها سـلطات المرتزِقة بتشريد أكثر مـن ٥٠٠ موظف؛ بسَـببِ قطـع مرتباتهم ومسـتحقاتهم الماليـة. وقال المحتجون: إن المؤسّسـة باتت على وشـك الانهيار؛ بسَـببِ الفساد والإهمال، حيث رفضت حكومة المرتزِقة تزويدها بالمـواد الخـام، مـا أدَّى إلى تعطيـل طباعة الكتب المدرسـية لهذا العام. وأوضح المحتجون، أن فرع المؤسّسة في مدينة المكلا أيْـضاً يعاني من شلل تام.

وتشـهد عدن احتجاجات متكرّرة من قبل الموظفين في مختلف المؤسّسات التي تسيطر عليها سلطاتُ المرتزِقة، للمطالبة بصرف رواتبهم المقطوعة، الأمر الذي يكشف حجم الفساد الذي يمارسه المرتزِقةُ في ظل اسـتمرار نهبهم لموارد النفط والغاز، واسـتمرار عمليات طباعة العملة غير القانونية

الدولار الأمريكي يقترب من حاجز الـ (800 ريال) في عدن

# استمرار تدهور قيمة «الريال» في مناطق سيطرة المرتزِقة؛ بسَبب العملات غير القانونية

المسيرة : خاص

يتواصـل تدهورُ قيمة العملة المحلية في مناطق سـيطرة المرتزِقة، حيث يقترب سـعر صرف الدولار الأمريكي بشكل متسـارع مـن حاجـز (٨٠٠ ريـال يمني) في ظل اسـتمرار حكومـة المرتزِقـة بتغذية السـوق بالعملة غـير القانونية، متسـببة مـن خـلال ذلـك بمضاعفـة الأزمـة المعيشـية للمواطنين إلى أقصى حَـدٍّ.

وقالـت مصادر مصرفيـة في محافظة عـدن المحتلّة: إن سـعر الـدولار الأمريكي وصـل، أمس الثلاثـاء، إلى أكثر من ٧٩٣ ريالاً يمنياً، مشـيرة إلى أن الوصـول إلى ٨٠٠ ريال بات مسـألة وقت لا أكثر في ظل التدهور المسـتمر لقيمة العملة المحليـة؛ بسَـببِ الحـرب الاقتصادية التي يشـنها العدوان عـلى اليمـن. ويتواصل هـذا التدهور منذ أشـهر، وبالذات بعـد قيام حكومة المرتزِقة بطباعة دفعة جديدة من العملة غـير القانونية وصلـت إلى ٤٠٠ مليار ريـال، ضمن الحرب الاقتصادية على اليمن، ما تسـبب في البداية باجتياز سـعر الـدولار حاجز الـ٧٠٠ ريال، لكن التدهور اسـتمر بعد ذلك مع نزول هذه الدفعة إلى الأسواق للتداول.

وكان تحالف العدوان قد حاول التغطية على هذه الكارثة مـن خلال ربطهـا بالـصراع المتواصل بـين مرتزِقته، حيث أوعز إلى مليشـيات الانتقالي أن تحتجـز الأموال المطبوعة في عدن وحضرموت، لإلهاء الشـارع عن الأثر السلبي لعملية الطباعـة، لكنه بعد ذلك قام بإطـلاق هذه الأموال وطرحها للتداول في الأسـواق، الأمر الـذي ضاعف تلك الآثار السلبية.

وكانـت عـدن قـد شـهدت اضطرابـات مصرفية كبيرة خـلال الفترة الماضية، حيث توقف الصرافـون عن العمـل احتجاجاً على سياسية حكومة المرتزِقة بخصوص العملة.

ومـن المتوقـع أن تتضاعف الأزمة بشـكل غير مسـبوق مع وصول سعر الدولار إلى ٨٠٠ ريـال، حيث سـيفضي ذلـك إلى ارتفـاع كبير في الأسـعار، وأزمة مصرفية من المرجـح أن تؤدي إلى اضطرابـات جديـدة في مناطق سـيطرة المرتزِقة وبالذات في عدن.

وتقـل آثـار هـذه الأزمة بشـكل ملحـوظ في مناطق سـيطرة المجلس السياسي الأعلى؛ بسَـببِ قـرار البنك المركـزي في صنعاء، الـذي قضى بمنع تـداول العملة غـير القانونية التي تقـوم حكومة المرتزِقة بطباعتها.

وتشـهد الأرقام بفاعليـة هذا القـرار، حيث يقل سـعر صرف الدولار أمس في صنعـاء بحوالي ٢٠٠ ريال عما هو عليه في عدن.

وتسـببت هـذه الفجـوة باضطـراب كبـير في عمليات تحويل الأموال بـين المحافظات اليمنية، حيـث فتـح الفـارق في سـعر الـصرف فجـوة لاسـتغلال المواطنين بخصـوص خدمات التحويل وعمولاتها.

# علماء وخطباء الحديدة يؤكّـدون أهميّة الاقتداء بالإمام الحسين في مواجهة قوى الاستكبار

المسيرة : الحديدة

نظّمـت وحـدةُ العلمـاء والمتعلمـين بالتعـاون والتنسـيق مع مكتب الأوقاف والإرشاد بمحافظة الحديـدة، أمـس الثلاثـاء، اللقـاء الموسـع لعلماء وخطباء ومرشـدي مربع المدينة لتدشين فعاليات "عاشـوراء" ذكرى استشـهاد الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام-.

وفي اللقـاء الذي أقيم تحت شـعار "هيهات منا الذلـة"، أشـار المشـاركون إلى أهميّة إحيـاء هذه الذكـرى التـي قـدم فيها الإمـام الحسـين -عليه السـلام- أعظـم الـدروس في التضحيـة والفـداء لنصرة الحق والمسـتضعفين، مشـيرين إلى جوانب معركة كربلاء وما حدث فيها من مآسٍ، مؤكّـدين السـير على نهـج الإمام الحسـين في مواجهة قوى الاستكبار والهيمنة.

وفي اللقـاء الـذي حـضره وكيـل المحافظة علي الكباري، والمشرف الاجتماعي علي شـايم، وكوكبة من العلماء والخطباء والشـخصيات الاجتماعية، لفـت الشـيخ عـلي صومـل الأهـدل في كلمته عن وحدة العلماء والمتعلمين بالمحافظة، والشـيخ علي العضابـي في كلمته عن العلمـاء، وأحمد مطير عن الخطبـاء، إلى أهميّة إقامة هـذه الفعاليات لإحياء ذكرى استشـهاد الإمام الحسين والاستفادة منها بالتزود بقوة الإرادَة وصلابة الموقف والثبات والعزم والصمـود في مواجهة المسـتكبرين والمفسـدين في الأرض، واستلهام الدروس والعِبَر منها في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

# معركةُ البيضاء وانهيارُ أكبر قاعدة لداعش والقاعدة

**يُمَثِّلُ الانتصارُ الكبيرُ الذي حقّقته القواتُ المسلحةُ مؤخّراً في جبال قيفة بمحافظة البيضاء، منعطفًا مُهِمًّا في التحدي الوجودي لتنظيمَي القاعدة وداعش والعناصر الإرهابية المرتبطة بهما، ومَن كان يدعمها ويراهنُ عليهما من القوى الداخلية والخارجية. فبالإضافة إلى تهاوي التنظيمات الإرهابية وخسارتها لأكبر معقل لها في اليمن، فإنَّ هامشَ مناورتها، وما تقدِّمُه من خدماتٍ في إطار الأجندة الأمريكية، قد تقلَّصا على نحوٍ كبيرٍ، ولولا استمرارُ تحالف العدوان في حربه على اليمن، واحتلالُه لعدد من المحافظات والمناطق في جنوب البلاد، لأمكن القول إن العمليةَ الأخيرةَ للجيش واللجان الشعبيّة قد قضت بشكل نهائي على تنظيمَي القاعدة وداعش، وعلى أحلام الإرهابيين في التمكين وإخضاع المجتمع اليمني لإمارة السُّوء، ودولة الخرافة المعشعشة في أذهانهم.**

كتب / عبدالله علي صبري

## في البدء كانت كتاف

للقاعدة وعناصرِها الإرهابية في اليمن تاريخٌ مخضّبٌ بالعنف وبالدم وبالتكفير، منذ عودة ما كان يسمى بالمجاهدين في أفغانستان مطلع تسعينيات القرن الماضي، وبعد أن استغنت الاستخباراتُ الأمريكيةُ عن خدماتِ الغالبية منهم، وقد انهار الاتّحادُ السوفييتي، والشيوعية العالمية. ومع ذلك فقد جرى توظيفُ هذه العناصر في إطار أجندةٍ محلية، وتحت نظر الدوائر الأمريكيةً، كما حدث مع العناصر اليمنية التي انخرطت في حرب صيف ١٩٩٤م، إلى جانبِ قواتِ نظامَي صالح والإصلاح ومليشياتهما.

غير أن أكبرَ توظيف سياسي للإرهابيين ومليشياتهم، حدث مع حروب صعدة، وما رافقها من خطاب طائفي مقيتٍ، إلى أن أمكن لأنصار الله بسطُ السيطرة على محافظة صعدة، في إطار الثورة الشعبيّة في فبراير ٢٠١١م، التي حملت معها فرصةً للتقريب بين القوى السياسية ومختلف مكونات المجتمع، في إطار التغيير المنشود، الذي اصطدم في الأخير بالنفوذ السعودي، ودوره الضاغط على قوى النفوذ الفاعلة حينها.

ومع أواخر ٢٠١٣م، وقبل أن يُسدَلَ الستارُ على مؤتمر الحوار الوطني، فجَّرت قوى النفوذ تلك حرباً كبرى على صعدة وأنصار الله بزعم نُصرة أهل السُّنة والسلفيين في منطقة دماج، المحاذية لمدينة صعدة، وشهدنا حينها كيف تقاطر الآلاف من العناصر الإرهابية من داخل وخارج اليمن إلى صعدة وجبالها، وكيف فتحت السعوديةُ حدودَها وأرصدتَها لدعم الجماعات الإرهابية، الذين أمكن لهم تشكيل أكبر قاعدة لعناصرهم في الجزيرة العربية، وربما في المنطقة؛ بهَدفِ إخضاع أنصار الله وكسر شوكتهم، بعد أن برزوا كفاعلٍ سياسي كبير في مؤتمر الحوار.

إلا أن غُبارَ المعارك التي اشتدت ضراوتُها في ٢٠١٤م، كشفت عن هزيمةٍ كبرى مذلة وغير مسبوقة للإرهابيين في كتاف -كبرى مديريات محافظة صعدة- وفي دماج، ثم في منطقة خمر بمحافظة عمران، حيث تمركز نفوذٌ مشايخ قبيلة حاشد، وعلى رأسهم أولاد عبدالله بن حسين الأحمر. وإذ توالت هزائمُ الإرهابيين وقوى النفوذ السياسية والقبلية المرتبطة بها، فإنها عاودت للعمل في جنح الظلام، عبرَ عمليات إرهابية كبيرة شهدتها العاصمةُ صنعاء، بلغت ذروتَها مع تفجيرات مسجدَي بدر والحشوش الدامية في ٢٠ مارس ٢٠١٥م، ليعلنَ قائدُ الثورة السيد عبدالملك الحوثي عن النفير العام لمواجهة الإرهاب، وتدمير أوكاره في مختلفِ ربوع البلاد، الأمر الذي أثار حفيظةَ داعش الكبرى، فأعلنت بنفسِها عن مباشرة العدوان والتدخل العسكري في اليمن، على النحوِ المعروف.

## العدوانُ في خدمة القاعدة والإرهاب

بإعلانٍ ما يسمى بعاصفة الحزم، تنفست التنظيماتُ الإرهابية في اليمن الصعداء، إذ كانت اللجانُ الشعبيّة قد نكَّلت بها في الجوف وفي رداع، وحاصرتها في تخوم مأرب، وانتقلت إلى مواجهتها في عدنَ وأبين، فكشفت بذلك عن هشاشة الإرهاب وعناصره، إنْ هم جابهوا قتالاً حقيقياً، ودون مساندة لوجستية من الأيادي الداخلية والخارجية التي تحَرّك أنشطتَهم، وتوجّه عملياتِهم الإرهابية.

ففي الأيّام الأولى للعدوان، وبضوءٍ أخضرَ أمريكي وسعودي، أمكن للقاعدة السيطرةُ على مدينة المكلا بمحافظة حضرموت، وبقي هذا الحالُ لأكثرَ من عام، دون أن يحركَ الأمريكان وتحالفُ العدوان ساكناً، وهو ما أكّد حقيقة أن القاعدة صناعة أمريكية.

وبالموازاة، جرى تجنيدُ الآلاف من العناصر الإرهابية، ضمن التشكيلات والمجاميع المسلحة، التي استأجرتهم السعودية والإمارات في عدوانها على اليمن، وزجت بهم على نحوٍ مهين في الدفاع عن الحد الجنوبي للمملكة كجنود مأجورين. وقد تجلت أبشعُ صور الارتزاق حين اختلطت دماءُ السعوديين والإماراتيين وداعش والقاعدة وبلاك ووتر وامتزجت ببعضِها، في أكثرَ من عملية ناجحة للقوة الصاروخية اليمنية.

لم تكتفِ القاعدةُ والمجاميعُ الإرهابية بالسيطرة على المكلا، وبالمشاركة في الحرب العدوانية إلى جانب قوى الغزو الخارجي والارتزاق الداخلي، لكنها كشّرت عن أنيابها، حين أرادت «داعش» -الوجهُ الآخرُ للقاعدة- الإعلانَ عن نفسها في اليمن، من خلال عملية إجرامية متوحشة، بحق ٢٥ أسيراً، أقدمت على قتلهم وإعدامِهم بطريقة هوليودية، تهدفُ إلى الترويع والانتقام. وقد بَثَّ التنظيمُ في ٥ ديسمبر ٢٠١٥م، تسجيلاً مرئياً لهذه العملية بعنوانِ «ثأر الكُماة»، وبتصوير سينمائي عالي الدقة والحرفية، لمدة خمسَ عشرةَ دقيقةً.

وحسبَ مشاهد الفيديو الذي جرى تداوُلُه بشكل سريع وواسع على مختلف وسائل الإعلام، فقد تم إعدامُ تسعة أشخاص ذبحاً بالسكاكين بعد تكتيفِهم من الخلف، فيما تم إعدامُ ستة آخرين بوضعِهم في قاربٍ مفخخٍ في البحر وتفجيره عن بُعدٍ. وتضمنت مشاهدُ التسجيل المرئي، وضعَ ستة أشخاص في منطقة جبلية وإطلاقَ صاروخ عليهم، بالإضافةِ إلى تفجير عُبْوات وُضِعَت في صدور أربعة أشخاص.

ولم تمضِ بضعةُ أشهر حتى أقدمت مجاميعُ إرهابية مسلحةٌ على ارتكاب جريمة تطهير عِرقي بحق المدنيين في محافظة تعز، ففي يوليو ٢٠١٦م، كانت قريةُ الصراري مسرحاً لجريمة حرب يندى لها جبينُ الإنسانية، حين أقدمت هذه العناصرُ على اقتحام القرية بعد أن حاصرتها لأكثرَ من أسبوعين متتاليين، فأعملت في أهلها -وجُلُّهم من آل الرميمة والجنيد- قتلاً وتهجيراً وخطفاً، وامتدت أياديهم الآثمةُ إلى المساجد والأضرحة والقبور، فنبشتها وفجّرتها. كما أضرموا النارَ على عشرات المنزل، دونَ رأفة أو رحمة حتى بالأطفال والنساء.

## التموضُعُ المستقبليُّ للإرهابيين

وبالانتصار الأخير للجيش واللجان الشعبيّة على المجاميع الإرهابية التي تمركَزت طوال الفترة الماضية في محافظة البيضاء؛ بغيةَ انتظار الفُرصة المناسبة للهجوم على صنعاء، تكونُ محافظاتُ الشمال الخاضعةُ لحكومة الإنقاذ قد تأمَّنت بشكلٍ كبير من خطر الإرهاب وعملياته العسكرية والأمنية، ويتبقى دورُ المؤسّسات الثقافية للتوعية بخطر الأفكار والمفاهيم التي ترفع راية الإسلام، فيما الإسلامُ منها بُراء.

وكما أن تداعياتِ هذه العملية الناجحة، لن تقفَ عند حدود محافظة مأرب، التي تواجدت فيها القاعدةُ منذ وقت مبكر، في إطارِ خدمة قوى النفوذ ولُصُوص النفط، وتقاسم المصالح فيما بينهم، الأمر الذي قد يجعلُهم ومليشياتِ الإصلاح أكثرَ استماتةً في الدفاع عن مأرب، إنْ لم يتدارك بقيةُ عقلاء مأرب الأمرَ، ويجنحون للسلم والمصالَحة الوطنية.

على أن معركة مأرب لن تكونَ الأخيرةَ مع المجاميع الإرهابية، التي وإن كانت تعيشُ حالةً من الانهيار، إلا أن عناصرَها أقدمت على ارتكاب جريمتين متشابهتين في محافظتَي تعز والبيضاء، حين قامت بإعدام طبيبين يمنيين -كُلٌّ على حدة- بطريقة استعراضية مقززة وهمجية في آن، الأمر الذي يهدفُ إلى رفع معنويات تنظيم القاعدة إثر سلسلةِ الضربات الموجعة التي لحقت بعناصره وقياداته.

كما إن تحالفَ العدوان السعودي الأمريكي، ليس في وارد التفريط في هذه المجاميع الإرهابية بسهولة، وكما إن محافظات الجنوب باتت أرضاً مستباحة لقوى الغزو والاحتلال، فإن الإرهابيين لن يجدوا صعوبةً في إعادة ترتيبِ صفوفهم وأوراقهم من جديد، كما فعلوا مراتٍ كثيرةً من قبلُ.

أما إذا عرفنا مدى فاعليةِ التدخلات الخارجية في تحريك مِلَفِّ القاعدة وداعش بالداخل اليمني، في الماضي كما في الحاضر، فلا نستبعدُ أن تنخرطَ الفصائلُ والمليشياتُ المسلحة والإرهابية، في صراع «البقاء للأقوى»، على غرار ما حدث لتنظيمات الإرهابية في سوريا، وقبل إعلان الانهيار الرسمي لداعش في العراق.

بل إن هذه الجماعاتِ قد انخرطت فعلاً في مواجهات من هذا القبيل، وخَاصَّةً في محافظة تعز، كما أن الاغتيالاتِ السياسية التي شهدتها محافظةُ عدنَ في السنوات الأخيرة، لا تخرُجُ عن بصمة القاعدة، ومنهجية تصفية الحسابات بين الأطراف المتورطة في الإرهاب، على النحو الذي عرفته صنعاءُ إبان مؤتمر الحوار الوطني، وقبيل ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٥م، وهذا يعني أنها -أي التنظيمات الإرهابية- مؤهلةٌ للمزيد من الاشتباك، سواءً في إطار ما يسمى بحرب الرمق الأخير، أو تحت أجندة خارجية، تصُبُّ في مصلحة قوى الاحتلال، وتقودُ إلى تمكينها من ثروة اليمن ونفطها والمواقع الاستراتيجية لبلادنا.

وهذا يعني أيضاً أن معركةَ القوى الوطنية مع الإرهاب، غيرُ منفصلة عن مهمَّةِ الدفاع المقدَّس وتحريرِ كُلِّ شبر من الأراضي اليمنية المحتلّة.

## من أخطر ممارسات الاحتلال تفريغ زيوت البوارج البحرية في المياه الإقليمية اليمنية ودفن المخلفات الكيميائية في الجزر والسواحل اليمنية

ج 2 والأخير

# جحيم العدوان في البحر الأحمر.. الصيادون والبيئة في الواجهة

وضع العدوان الأمريكي السعودي القطاع السمكي على قائمة الأهداف الرئيسية للعدوان، ولجأ خلال السنوات الخمس الماضية إلى التدمير الممنهج للثروة السمكية، وقصف الموانئ وقتل واختطاف الصيادين وجرف وتلويث المياه الإقليمية بمخلفات السفن وبالسموم التي يلقيها الاحتلال الإماراتي وإهمال سفينة صافر من الصيانة والتي قد تحدث كارثة إذَا انفجرت ستؤثر بالدرجة الأولى على هذه الثروة القيمة للشعب اليمني.

وتزخر السواحل اليمنية الممتدة على أكثر من 2500 كيلو متر، بتوافر نحو 450 نوعاً من الأسماك والأحياء البحرية النادرة وذات القيمة الغذائية والمالية العاليتين، وسبب هذه الوفرة في أنواع الأسماك هي وجود المواد الغذائية بكثرة في سواحل الجزر التي يبلغ عددها أكثر من 181 جزيرةً، منها 125 جزيرةً في البحر الأحمر.

ويساهم القطاع السمكي بـ 1.7 % من الدخل القومي، مما يؤهل اليمن لأن تكون دولة رئيسية في إنتاج الأسماك في المنطقة، ولهذا فقد تم وضعُ القطاع السمكي على قائمة الأهداف الرئيسية للعدوان.

المسيرة : عباس القاعدي

لا تزال حياةُ الصيّادين اليمنيين محفوفةً بمخاطر البر والبحر؛ نتيجة الأضرار التي لحقت بهم جراء التعسفات الإماراتية التي منعت الصيّادين من الاصطياد في المياه الإقليمية، واعتقلتهم ونقلتهم لميناء عصب الإرتيري الذي تستأجره، ومنه إلى معتقلات السلطات الإرتيرية والسعودية.

ويقول وزيرُ الثروة السمكية، محمد الزبيري: إن الإمارات المحتلّة منعت وحرمت مليوناً وسبعمِئة ألف من الصيّادين اليمنيين الذين يعيشون في السواحل ويعتمدون على حفر الصيد، وألحقت بهم أضراراً كبيرة، ترتكز على جانبين.

الجانب الأول: الأضرار المترتبة على الصيّادين من العدوان الذي استهدف قواربهم في البحر ومنعهم من الاصطياد، حيثُ تصل الاستهدافات المباشرة إلى (٨٣) اعتداءً، نتج عنها ما يقارب (٢٧١) شهيداً وَ(٢٨٤) جريحاً واختطاف وسجن وتعذيب (١٥٠٧) صيّادين.

**بلغ عدد القوارب المدمّرة بشكل كلي في محافظتي الحديدة وحجّة (250) قارباً**

وكذلك يصل عددُ الصيّادين الذين تأثروا أو فقدوا مصادر دخلهم إلى (٤٠,٠٠٠) صيّاد، كما بلغ عددُ القوارب المدمّرة بشكل كلي والتي تمكّنت وزارة الثروة السمكية من حصرها في سواحل محافظتي الحديدة وحجّة (٢٥٠) قارباً، حيث بلغت الكلفةُ الإجمالية للقوارب التي دمّرت؛ بسَببِ الاستهداف المباشر لطائرات العدوان مبلغ (٦,٢٧٠,١١٧) دولاراً.

أما عدد القوارب التي أوقفت نشاطها؛ نتيجة استهداف مراكز الإنزال بلغت (٥,٠٨٦) معظمها في مديرية ميدي بحجة ومديرية ذباب وباب المندب والمخاء بتعز، والتي تصل فاقد إنتاجها الى (٢,٣٧٥,١٧٨,١٤٠) دولاراً، وانخفضت الصادرات المعتمدة على هذا الإنتاج خلال الخمس السنوات من العدوان بنسبة ٧٢,٣ ٪.

أما الجانب الثاني فهو قصفُ الصيّادين في مناطق الاصطياد في عرض البحر، وفي الجزر اليمنية وفي قراهم، كما تم قتلُ العديد من الصيّادين وتدمير قواربهم، وارتفاع أسعار مدخلات ومستلزمات الإنتاج جراء الحصار الجائر ومنع المشتقات النفطية الذي أثر بشكل كبير على قطاع الصيد وتسويقه، كما تعطلت بل وتوقفت العديدُ من معامل تحضير الأسماك وقصف العديد من القرى وآبار المياه؛ بهَدفِ تهجير الصيّادين وتعطيل عشرات الآلاف من الصيّادين وقوة العمل في مجال توفير الخدمات لعمليات الإنتاج والتسويق وتدمير المئات من قوارب الصيد.

ويشير وزيرُ الثروة السمكية، إلى أن وجود سفن مصبوغة باللون الأسود في البحر الأحمر وعليها جنجويد وإرتيريون وإماراتيون يختطفون الصيّادين ويضعونهم في السجون في إرتيريا وفي

**استشهد 271 صيّاداً وأُصيب 285 آخرون وتم اختطاف وسجن وتعذيب (1507) صيّادين**

سجون السعودية، حيث تصل فترة السجن إلى ٤ أو ٥ سنوات، ويجبروهم خلال هذه الفترة على أعمال شاقة، وبعد تدخل ومطالبة يفرجون عنهم.

ويضيف الوزير أن قوى العدوان يختطفون الصيّادين اليمنيين بقواربهم، ثم يتم نقلُهم إلى بعض الجزر التي تسيطر عليها وتأخذ منهم مقتنياتهم ويعود الصيّادون بلا شيء، ولم يكتفوا بذلك بل يبدأ ما يسمى الأمن التابع للاحتلال بالتحقيق معهم بتهمة أنهم يعملون مخابرات مع الجيش واللجان الشعبيّة، والكثير من دفع الصيّادين التي جاءت من المخاء ومن الخوخة والخوبة يشتكون ويؤكّدون ذلك، ورغم هذا فإن الصيّاد

←

اليمني يقف شامخاً صامداً صابراً وينزل البحر رغم كُـلّ الاعتداءات عليه غير خائف أو آبه للعدوان ومرتزِقته.

## صافر.. مماطلةٌ واستغلالٌ بغطاء أممي

وإلى جانب الاعتداءات على الصيّادين في البحر الأحمر، فثمة تهديد للبيئة، ولا سيما إذَا ما انفجرت سفينة صافر الموجودة قبالة ميناء الحديدة غربي البلاد.

وتوجد السفينة في منطقة رأس عيسى، وهي قريبة من المياه العميقة في منتصف البحر الأحمر، والذي تزيد درجات الحرارة في قاع البحر في منطقة الفالق الذي فصل الجزيرة العربية عن أفريقيا، وتتجاوز درجة حرارة المياه (٢٠٠ درجة مئوية).

ويرى وزير الثروة السمكية محمد الزبيري، أنه في حال حدث أيُّ ضرر على السفينة، فإن ذلك سيؤثر على البيئة البحرية والثروة السمكية بشكل كبير، لافتاً إلى أن السفينة لم يتم صيانتها منذ خمس سنوات من العدوان، حيث منع دخول المازوت إليها حتى لا يمكن تشغيلها؛ لذا فقد بدأت تتآكل وتتأثر بشكل كبير.

ويوضح الوزير الزبيري، أن حكومةَ الإنقاذ والمجلس السياسي الأعلى حاولوا دفع الأمم المتحدة لصيانة السفينة وطلبوا فريقاً دولياً لذلك، ولكنها لم توافق على الصيانة، وإنما تمت الموافقة على الجانب الإشرافي فقط، ومن جانب آخر استغلوها استغلالاً سياسيًّا خُصُوصاً عندما بدأ الجيشُ واللجان يطوقون على مأرب، وحينها بدأ العدوانُ يتحدث عن سفينة صافر التي لم نتمكّن من القيام بالدور الذي نعمله تجاه هذه السفينة.

ومن ضمن الآثار المتوقعة من انفجار هذه السفينة التي هي قريبة من ١٢٥ جزيرة في البحر الأحمر على مستوى ٥٥٠ كيلو متراً من الساحل، وبحسب وزير الثروة السمكية، فإنها ستؤثر على الساحل اليمني بل ستؤثر على كُـلِّ الدول التي تطل على الساحل، وتصل تأثيراتها إلى البحر الأبيض المتوسط والعربي؛ لأَنَّ الرياح تحَرّك هذه المواد الموجودة على سطح البحر بشكل كبير، وبهذا ستؤثر على عملية الصيد ولن يستطيع أيُّ صيّاد الاصطياد في البحر، كما ستؤثر على الأسماك بشكل كامل، وكذلك ستؤثر على الطحالب التي تتغذى عليها الأسماك والرخويات القشريات، ونتيجة ذلك يصبح البحر الأحمر وجزء من البحر الأبيض المتوسط وجزء من البحر العربي، غير منتج للأسماك ولا يوجد مراعٍ لها وسينضب الإنتاج.

والحل المناسب لتلافي هذه الكارثة -كما يقترح وزير الثروة السمكية- يكمن في نقطتين: الأول هي السماح بتقييم الأضرار الموجودة على السفينة وإصلاحها وإعادة تشغيل مولدات الخزانات التي تحتاج إلى إدخَال المازوت، والثانية الصيانة.

ويوضح الوزير الزبيري، أن الحلول التي تطرح من أمريكا وغيرها إنما هي جزئية وليست كاملة، حيث تحاول أن تتفقد السفينة دون إصلاحها وعدم صيانتها، والهدف من ذلك القيام بعمل مخابراتي ومسألة ضغط فقط على حكومة الإنقاذ، من الجانب السياسي والاقتصادي والميداني، مُشيراً إلى أن موضوع الخلاف هو على كمية البترول الموجود على السفينة، الذي يصل إلى مليون أو ثلاثة مليون برميل، والتي قد أفاد فيها المجلس السياسي الأعلى وقدم أكثر من حَـلّ، واقترح أن تكون نصفين وتعود إيراداتها إلى البنك المركزي في الحديدة وتسلم رواتب لموظفي الدولة، لكن الطرف الثاني لا يريد أن تحصل حكومة الإنقاذ على إيرادات النفط؛ ولهذا يماطلون.

## تلوُّثُ البيئة البحرية

نشاهدُ هذه الأيّامَ نفوقَ الكثير من الأسماك؛ نتيجةَ تأثير السفن الإماراتية الموجودة في البحر الأحمر والسفن التابعة للعدوان ودول الاحتلال العالمية والخليجية التي تفرغ المخلفات السامة وتلقي عشرات الأطنان من السموم في البحر، مما أَدَّى إلى تلوث البيئة البحرية الذي بدوره أحدث التأثيرات والأضرار الكبيرة على البيئة البحرية وعلى اليمن والدول المطلة على البحر الأحمر؛ ولهذا يقول وزير الثروة السمكية محمد الزبيري: إن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يتحملون مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية تجاه ذلك.

ويشير الوزير الزبيري إلى أن سببَ تواجد السفن العالمية في البحر الأحمر، هو أن تلك الدول تريد مراعاة مصالحها؛ لأَنَّ العالمَ في إطار الصراع الدولي المتواجد في البحر الأحمر تحت مبرّر ما يسمى مكافحة الإرهاب الصومالي الذي كان يتقطع لسفن مع المحافظة على أمن مصالحهم، إضافة إلى أن العالم في حالة تموضع اقتصادي جديد وتبلور أقاليم جديدة، والدليل على ذلك الصراع الروسي الصيني التركي الأمريكي الكوري، وَكلها موجودة في البحر الأحمر، وكلُّ تلك السفن تعمل على تفريغ الزيوت في المياه الإقليمية اليمنية، وكذلك تعمل على ما يسمى تفريغ عملية التوازن؛ مِن أجلِ تخفيف حمولة السفينة المحملة بالأسلحة الثقيلة وغيرها، بالإضافة إلى المخلفات الكيميائية، ونتيجة ذلك حصل نفوق للأسماك في أبين وفي الصليف وفي

**توجد سفن تابعة للاحتلال الإماراتي مصبوغة باللون الأسود في البحر الأحمر وعليها جنجويد وإرتيريون ويقومون باختطاف الصيّادين اليمنيين ويضعونهم في سجون السعودية وإرتيريا ويجبرونهم على الأعمال الشاقة**

عدن وفي لحج، وهذا النفوق ناتجٌ عن تأثير تلك المخلفات والسموم، كما أثرت على كُـلّ الكائنات الحية في البحر وعلى كُـلّ ما يتعلق بتغذية الأسماك، وهنا إما أن تنتهي الأسماك أَو تقل.

من جانبه، يوضح مدير عام الرقابة والتفتيش البحرية محمد الفقيه، أن البيئة البحرية تم الإضرارُ بها نتيجة سفن الصيد الأجنبية التي تمارس مهام الاصطياد غير القانوني وغير المشروع بحماية تحالف العدوان وتدمير البيئة البحرية من خلال اقتلاع الشعب المرجانية ورمي الملوثات، حيث تصل خسائر التلوث البيئي إلى ٥٠٠ مليون، أي بنسبة ٢٠ ٪.

ويضيف الفقيه قائلاً: إن من أخطر ممارسات العدوان في هذا الصدد، تفريغ زيوت البوارج الحربية في المياه الإقليمية اليمنية، وإفراغ ودفن المخلفات الكيمائية في الجزر والسواحل اليمنية، ما تسبَّب بأكبر كارثة بيئية، ونقوق كميات مهولة من الأسماك كما حدث في مديرية الخوخة بالحديدة؛ بسَببِ استخدام بحرية العدوان أسلحة محرمة.

ومن أجل حماية البيئة البحرية في ظل العدوان والحد من العبث بالأسماك والكائنات البحرية، يؤكّـد وزير الثروة السمكية محمد الزبيري، أنه لا يمكن حمايتها إلَّا بخروج تلك السفن من البحر؛ لأَنَّ العدوانَ لا يلتزم بالمواثيق والقوانين الدولية التي تحافظ على البيئة وتمنع التجريف، فالعدوان ضارب بالقوانين الدولية عرض الحائط، لافتاً إلى أن كُـلّ ما يقدر عليه هو جمع ملفات وأدلة وتقديمها في الوقت المناسب إلى جهات ومحاكم دولية برفع قضايا على دول العدوان وجميع الدول المتواجدة سفنها في البحر الأحمر.

## خططٌ مستقبلية

وبالنسبة لخطة وزارة الثروة السمكية بناءً على الرؤية الوطنية، يقول الوزير محمد الزبيري: إن هناك أولوياتٍ إذَا استطعنا تنفيذها فإن البداية من إعادة ما دمّره العدوان مثل مراكز اصطياد وتعويض الصيّادين بقوارب بدلاً عن التي دمّرها العدوان، وكذلك نقدم لهم العون والمساعدات في إطار سبل العيش.

وكذلك إعادة ترصيف ميناء الحديدة وإعادة ترصيف ميناء الخوبة، وسنأتي بقوى عاملة من الصيّادين ترصف على أَسَاس تحصل على دخل ثانوي يستطيعون العيشَ به، وَإذَا استطعنا تنفيذ وتغطية كُـلّ ذلك تكون لدينا مشاريع استثمارية أُخرى.

ومن أجل تغطية السوق المحلية، يشير وزير الثروة السمكية محمد الزبيري، إلى أن هناك تعويضات أُخرى، بحيث يتم العمل على إعادة الاستزراع السمكي في السواحل التي تحت حكومة الإنقاذ، إضافةً إلى وجود مزارع صغيرة يستخدمها الصيّادون في بيوتهم وتعويضهم عن بدل نزولهم إلى البحر، كما يتم عمليةُ استزراع للسدود الموجودة حول صنعاء، والتي نختار أربعة منها وسوف تتم خلال الشهر القادم؛ لأَنَّ الزريعات جاهزة والفريق جاهز، كما أن هناك أسماكاً في سد مأرب، وأسماكاً في سد خولان، وكذلك إنشاء الأسواق المركزية، كُـلُّ هذا مِن أجلِ تعويض السوق المحلية.

# يا كربلاء

د. خالد القروطي

كــرب بــلاء عليكم نــحــن عشناه
وفي هــواكــم طــوالَ الــدهــر نلقاه
لكم مــع المــحــرَّم عهدٌ نحن نعرفُه
لا بــل تــرانــا طــوالَ الــدهــر نحياه
وكــيــف ننسى وذاك الــيــوم ملهمُنا
والــعــهــدُ مــنــا لــعــاشــورا رعيناه
يــا كــربــلاءُ أمــا تــدنــي فــتروي كم
قــد جــرعــوك دمــاءً مــن محياه
يــا كــربــلاءُ وكــم بالطف مــن مُهَجٍ
كــانــت مــنــاراً لــديــنِ الــلــهِ تــرعــاه
يــا كــربــلاءُ وهــل لا زلــت ذاكــرةً
هــولَ المــصــاب فنحنُ الــيــومَ ذقناه
يــا كــربــلاءُ تــعــزَّي هــا هــنــا يمنٌ
في كُــلِّ شــبر بــه كــربٌ بُليناه
قــد كــان مــنَّــا لــعــاشــوراء أنــصــارٌ
والــعــهــدُ بــاقٍ ولــلــدنــيــا رويــنــاه
يــا يــومَ مــذبــحــة لــلأَوّل قــد وقعت
في كــربــلاءِ فنحن الــيــومَ نحياه
حــاشــا وكــلا لنا نــســيــانُ ملحمة
في كُــلِّ قلب لها عــهــدٌ حميناه
يــا كــربــلاءُ تــســلي وارقُــبــي يمناً
قــد عاهد اللــهَ عهدَ الــصــدق أوفــاه
أن نــدركَ الثأرَ من كُــلِّ الطغاة وأن
يبقى الــحــسَــينُ فيحيانا ونحياه
وأن نــجــفِّــفَ دمــعــاً للعقيلة بل
نجفف الأرضَ من طغيان نتنياهو

# سم العدوان وعسل الأمم!

رأي الله الأشول

من زمن بن عمر مُرورًا بولد الشيخ وُصُـولاً للأبيض غريفيت، ونحن وشـعبنا ندرك يقيناً بأن الأمم المتحدة لم تقدم لليمنيين سـوى موجات قلق متتابعـة وأنصاف حلول واهية، وكـذا تهاون وانحياز غـير خجولين لجانـب من قتل ودمّـر وحاصر وأسرف في العدوان عليهم.

ففاقد القرار لا يعطيه، والعاجز عن حماية أولى حقوقه وصيانة أهم مواثيق وجـوده لا ينتظر منه حماية حقوق وحريـات الغير، وتلـك هي الأمـم المتحـدة، فلطالما ادعت متفاخـرةً بتبنيهـا لحقـوق وحريات الشـعوب وسـعيها لإنصافها وحماية اسـتقلالها وضمان مواجهة أي عدوان مـن أيـة دولة كانت ضد أي شـعب كان، لكنها المسـكينة نست أَو تناست أن تجامل نفسها حتى لتحاول أن تقر أَو على الأقل تدعي اسـتقلال وحرية قرارهـا وحياد قضائها المفترض ونزاهة ما يصبو مجلسها المنافق إليه.

طبعاً لم تدع ذلك ولن تفعل، فذلك من موجبات إبراز تناقض سـلامة الأقوال مع فظَاعة الأفعال.

إذاً، كيـف لنا أن نتوقع إنصافاً مـن «غوتيريش» ومبعوثه «غريفيت» وهم كسـابقيهم موظفون مخلصون لواشـنطن وواشـنطن توظف بن سلمان وبن سلمان يوظف طائراتها وبارجاتها ومرتزِقته لتعميق جراح اليمنيين قتلاً وحصاراً؟!

وكيف لعاقل أن يؤمن بخير الأمم المتحدة وهو لا يرى ولا يلقى سـوى شرورها تمتهن دماء الضحية وتحتجز قوت المسـاكين وتقايض المرضى والجياع؟!

فالصحـة تعد تنازليـاً لحلول الكارثـة الصحية والتـي تعني وفاة ما يقارب 300 شخص بريء يوميًّا، ومغادرة ما يقارب 1000 طفل للحياة بمُجَـرّد ولوجهم إليها، فيمـا المصانع والمعامـل والاتصالات وكل شيء له صلة بالطاقة ينتظرُ شـللاً تامًّا؛ نتيجةَ انقطاع الطاقة نتيجة لحجز المشتقات النفطية من قبل تحالف العدوان الأممي.

وينتج عن ذلك خسـائرُ مهولـة وكارثية في الأنفـس والأموال وزيادة أوجاع وهموم المواطن اليمني القابع بين آلامه ومآسـيه للعام السادس عـلى التوالي، فالفقير والمسـكين يـزدادون فقراً وعـوزاً، فترتفع معدلات الجوع أكثر والمرضى يعانون والموتى يرحلون أكثر «والمنظمة الشمطاء» تماطـل وتعرقـل أكثر، وستسـتمر في ذلك أكثـر وأكثر طالمـا وأنها تظل مصطفة بصف العدوان يرضيها ما يرضيه ويغيظها ما يحزنه.

اسـتحضار هـذه الحقائق حـول نفاق الأمـم المتحدة ليس تشـويهاً لسمعتها بقدر ما هو حقيقة واقعية عملية أثبتتها تجارب كثيرة من قبل بداية العـدوان ولليوم، فلم نرَ منها للحظة موقفاً إيجابياً يُذكر يساعد على التوصل لحل شامل يشق به اليمنيون طريقهم نحو سـلام عادل منصف يضمنون به حياة كريمة بعيدة عن الإملاءات والتدخلات الخارجية، وها هي اليوم تؤكّـد ما أثبتته تجاربها السابقة في اليمن، فهي تساوم الشعب اليمني في قوته ومعيشته، إنها تعرض عليهم قبول شرط واحد لا غير، تريد منهم اسـتبدال كلمة السلام بالاستسـلام وستدخل المشـتقات وترفع الحصار وتوقـف العدوان وذلك ما يريده العدوان، وهذا هو الجامع بين «سـم» السـعودية و«عسـل» الأمم المتحـدة، فالغاية واحدة والأطماع نفسـها مع اختلاف الأدوات والأسـاليب الهادفة لتركيع الشعب اليمني العظيم.

إلَّا أن هنـاك حقيقـة قاطعة لكل أوهام المعتدين، هي أن الاستسـلام كان في نظر اليمنيين ولا زال وسـيظل «غـير وارد»، وما تحلم به أمريكا وإسرائيل والسعودية والأمم سيبقى للأبد «غير وارد».

ولتعلم أممُ العار أننا قد نلجأُ لكل خيارات الدنيا عدا الاستسـلام؛ لأنه إن وجـد انعدمـت الكرامة، وإن وجـدت انعدم، وهذه العلاقةُ العكسـية توضح لنا الكثير وتجبرنا على تفضيل جحيم الموت قتلاً وجوعاً على جنة الولايات والأمم المتحدة.

كما أن المواجهة الشـاملة سـتكون أحدث خياراتنا، سنواجه العدوان وأسياد العدوان وأمين العدوان ومنظمتهم اللعينة، سنواجه تغاظيها عن جرائم المعتدين بالتوكل على الله والإحجاف بالصبر والوحشية بالصمود والتصعيد بالتصعيد، سنواجه الكلَّ مهما بلغت التضحيات ومهما كانت النتائج، وبما أن الموت هو أسوأ الاحتمالات، فإنه سيكون المصير المحبب لـدى اليمنيين، فالموت الشريف الكريم يعد أحسـن الخواتيم، فهل هناك أرقـى مـن أن تموت في سـبيل الله قابضـاً على حقك مدافعـاً عن أرضك ثابتـاً في مبادئك، أن تموت وقد أذهلت العالـم مقاتلاً وأخجلته مفاوضاً وأخرسته مقيماً حجتك عليه؟!

وبذلـك سـتكون أجمـل النهايـات نهاية جسـد ودنيـا لا نهاية روح وَقضية.

# وقالوا لو كنّا نسمعُ أَو نعقلُ ما كنّا مرتزقة!

مرتضى الجرموزي

نرى المشاهد واضحة للعيان ونرى الواقع يسابق نفسه لفضـح التخبـط الخليجي والإماراتي من خلال المسـارعة للارتماء بأحضان الصهاينة بعلاقات مباشرة ارتفعت على السقف المعمول به خليجياً وسعودياً.

بـلا حياء وبلا خجل مـن عروبتهم وهُويتهـم العربية، أعلونهـا جهرية وعبر قنواتهم الإعلاميـة ولاءً لترامب راعي الاتّفـاق التاريخي والجـريء بين الكيـان اللقيط ونظيره الإماراتي.

ما يحزُّ في النفس ليس الموقف الإماراتي، شعباً ونظاماً، فهـم قد ألفوا التطبيع في السـنوات الماضيـة، وإنّما موقف المرتزِقة الانبطاحي والمسـلّم تسـليماً كاملاً لـكل إملاءات الأعراب، إملاءات من وصفهم الله وقال فيهم الأعراب أشـدُّ كفراً ونفاقاً.

هكـذا من بـاب ادّعائهـم للإسـلام والقوميـة العربية واليمنيـة، وإلا فهـم ممن وعمل وقاتل في سـبيل الطاغوت وتحالف العدوان ضد شعبهم وأمتهم مقابل الارتزاق.

حـزب الإصلاح ذلك الحـزب التكفيري والـذي يعتـبر الجنـاح السـياسي لتنظيم القاعـدة وداعش، يقاتل اليـوم تحت لواء السـعودية التي أدرجته قبـل فترة ضمن قائمة الإرهاب، ها هو يتحالف مع الإمارات التـي كشـفت القنـاع تطبيعـاً وعلاقات مباشرة من كيـان العدوّ الإسرائيلي ما بين الإمارات والسعودية وتركيا وقطر يتخبط قـادة الإصـلاح ومـع الموقـف الإماراتـي لم نسـمع للحزب أي شـجب أَو تفوّه بكلمـة واحدة حيال النظام الإماراتي المطبّع مع الصهاينة.

أيـة قومية عربية يحملهـا الإصلاح وهو الـذي تنازل عن القـدس والأقصى لخاطر عيـون الصهاينـة والإماراتيـين، مقابـل أحـلام سراب عودته للحكـم في اليمن على حساب الخيانة والركوع لتحالف العدوان السعودي الأمريكي!!

كنّـا ننتظـر منـه حتـى كلمـة واحدة يجـبر بهـا حركـة حمـاس وجمعيـات الأقـصى، وهو الحزب الـذي كان أعضاؤه يفرشون الشـالات في كُـلّ جمعة بمساجد الجمهوريـة دعماً للقدس بحد زعمه الذي غفل اليوم الخيانـة الإماراتية، ولو كان التطبيع من طرف إيـران لناح الإصـلاح ولصرخ ليلَـه ونهارَه: أيـن الناصرُ صلاح الدين؟! أين الفاروق عمر؟!

دناءَة وخيانة حزب الإصلاح بحق شعبه وأبناء جلدته في يمن الإيمان والحكمة، تأكّـدوا أنه مستعد إلى أن يبيع مكة المدينة للشيطان مقابل أن يعيش على الفتات والارتزاق.

ومع ذلك يحسـب الإصلاح نفسـه وحزبه وقيادته أنهم ضمن القـوى المناهضـة لإسرائيل، وهم يعلـم علم اليقين أنه مـن أدواتها في المنطقة، ولكن لا حيـاة لمن تنادي، فلوا كانوا يسـمعون ما كانوا مرتزِقة، (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ).

وسيظل الإصلاح ذلك الحزب الخسيس والمنحط في أسوأ درجات العمالة والخيانة.

## تتمات الصفحة الأخيرة

**جرسُ الإنذار يدُقُّ في البحر الأحمر**

يشاؤون. والعرب عُمُـومًا غير معنيين بالكرامـة والعـزة والاسـتقلال، ولا هَـمَّ لهم سـوى الجاه المزيف والمال والنسـاء. الصهاينة ومـن والاهم يوفرون للأنظمة العربية هذه المُتَع.

ولهـذا مـن المهـمِّ أخـذُ الاحتياطـات اللازمـة منـذ اللحظة لعرقلة السـيطرة الصهيونيـة عـلى البحـر الأحمـر ومـا جـاوره مـن المحيـط الهنـدي. وهذه في الغالـب مهمةُ إيران وربمـا تركيا أَيْـضاً التي قـد يطالُهـا تهديد. دعـمُ اليمنيين في تطويـر قدراتهم التقنية والعسـكرية خطوة أَسَاسـية في هذا المجـال، بخَاصَّة أن مِـن بينهـم مَـن يبحَثُ عـن الكرامة والعزة والاسـتقلال، وهي «أنصار الله» ومعها القـوى الحيةُ الرافضـةُ للهيمنة الصهيوأمريكيـة عـلى اليمـن والإقليم.

مـن المهـم تطويـر اليمنيـين للقـدرة العسـكرية الرادعة التي يمكنُ أن تحولَ دونَ السـيطرة الصهيونيـة على مضيق بـاب المندب. وكذلك مـن الضروري دعمُ اليمنيين لصناعة الصواريخ بعيدة المدى؛ مِن أجلِ السـيطرة النارية الصاروخية عـلى مضائـق تـيران. يبلغ طـول البحر الأحمـر مـن المضيـق إلى المضيـق حوالي 2250 كـم، واليمنيـون بحاجـة للدعـم التقني والمـالي لتطويـر صواريخ دقيقة بهـذا المـدى. وإن حصـل ذلك، وتـم ردعُ القوة البحرية الصهيونية فإن الصهاينة سينكمشون داخلَ خليج العقبة، وتبقى قدرتُهم عـلى المناورة البحريـة محدودةً جِـدًّا.

المعنـى أن دولاً عـدةً الآن بحاجـة إلى تطوير قدراتها الدفاعيـة البحرية حتى لا تكونَ هدفاً سـهلاً مسـتقبلاً من قبل الصهاينـة. إنما المفـروضُ الانتباهُ إلى أن تطوير الـدول المعنية بتحجيـم البحرية الصهيونية ليس التشـويش على الملاحة البحريـة العالميـة، وإنما هدفُهـا الدفاعُ الذاتـي في حال تمادى الصهاينة وأنظمة العرب العميلة في عدوانهم. وهذه رسالةٌ للفلسـطينيين قبـل أن تكـونَ لإيـران وتركيا وسوريا وباكستان والعراق.

**أبجدياتٌ من ثورة الإمامُ الحسين**

ليغسل قلبَ الأُمَّـــة بدمة الطاهر من أوسـاخ وعفن القوى التكفيرية، سـعياً منـه لتطهـير جسـد الأُمَّـــة مـن درن المعاصي التي عملها المنافقون، فالحسين أراد مـن خـلال ثورتـه تقديـم نمـوذج وفرصة لأمة جده رسول الله لمعرفة الإله العظيـم الذي خلق هـذا المخلوق العظيم وغـذّاه بمبادئ القـرآن الكريـم المقرون بأعـلام الهدى والقيم الإلهية، سـعياً من الحسين إلى إرشـاد الأُمَّـــة بفرصة نزول الرحمـة الإلهية واللطـف الإلهي الممدود لأهل الأرض كرامة للإنسان من الله.

ومن خـلال التوجيهـات الإلهية التي نزلـت من السـماء عـلى تولي وحـب الله وأنبياء الله وأولياء الله، والذي من خلال ثـورة الحسـين يجـب أن تكـون حركـة المؤمنين المجاهدين في سبيل الله سبحانه في تحقيـق الانتصـار للحـق والوقوف في وجه الباطل.

# الحسين -عليه السلام- يمثل بحق مدرسة إسلامية متكاملة

أبو الباقر اليوسفي

بحق كان ولا يزال يقدّم لنا الدروس من مدرسته الرسالية من ثورته -عليه السلام-؛ لذلك هي حدث نستطيع أن نربطه بأيِّ حدث في هذه الدنيا، نستطيع أن نستلهمَ منه العِبَرَ والدروس أمام أية متغيرات وأحداث في هذه الدنيا؛ لذا كان وما زال مدرسة ممتلئة بالعبر وبالدروس لمن يعتبرون، لمن يفقهون، لمن يعلمون.

الحسين مدرسة إسلامية نتعلم منه «لنعرف» الإسلام من سلوكه من مواقفه، لنعرف الإسلام بحقيقته الذي رسمه بثورته وصحح مساره قولاً وَموقفاً وَعملاً وَتضحيةً، بدمائه الطاهرة الزكية وَالتي لا زال معينها يتدفق في وجدان كُلّ الأحرار وفي كُلّ زمان ومكان..

بعد أن كان قد حدث «انقلاب» على جهود جده المصطفى -صلوات الله عليه وعلى آله- وحرف مساره، جاء الحسين -عليه السلام- الذي كان نسخة مصغرة من رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- حينما قال: (حسين مني وأنا من حسين) فقرب قربانه فتقبل الله عطاءَه.

قابله الله بعطاء يتشربه الملايين في ذكراه، وصار جذوة تتوقد نوراً يقتبس منه المؤمنون نوراً في مواجهة الظلمة والظلام والظلم من كُلّ الطغاة والمستكبرين والمجرمين.

وكذلك تعلمنا من مدرسته أن تكون «مقاييسنا وثقافتنا قرآنية»، وأن لا تكون مادية، وتعلمنا منه هذا الدرس أن نكون في صف الحق وأهله ضد الإثم والعدوان والطغيان والإجرام، وأن نخوض للحق الغمرات حيث كان.

الحسين -عليه السلام- قدّم مشروعاً ومسيرة يجب أن «نستوعبه» ليعطينا دفعة لمواصلة التحَرّك بطاقة كبيرة في مسيرة الاستجابة العملية لله، الموالاة لله ولأوليائه والمعاداة لأعدائه وأعداء أوليائه، وفي مواجهةِ الباطل لا نخشى الطغاة والمستكبرين والمجرمين، ويكون الموت في سبيل الله سعادة، والحياة مع الظلمة والظالمين والطغاة والمستكبرين شقاوة وبرماً.

وكذلك تعلمنا هذا الدرس وأن نكون أنصاراً لله عاملين على «إقامة العدل» ليسود في الحياة؛ لأَنَّ الحقَّ منهاج في الحياة، ولأن الحياة بدون تعاليم الله «العدل» و«الحق» تصبح حياة لا قيمة لها، ويطغى عليها الظلم والظالمون وتكون شقاء وبرماً.

نتعلم أَيْضاً من مدرسة الحسين -عليه السلام- هذا الدرس المهم: (ألا ترون الحقَّ لا يعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محقًّا، فإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا شقاوة وبرماً).

عندم يصبح الحق لا يعمل به؛ لأَنَّ الحق منهج للعمل والمواقف، فعندما تصبح الحياة لا وجود فيها للحق وللمواقف في واقع الحياة وَلا يعمل به لا يطبق فماذا يكون البديل عن الحق؟ أليس هو الباطل والظلم والفساد.

نتعلم من مدرسة الحسين -عليه السلام- في هذه الحالة، أن أهمَّ ما ينبغي أن نحرصَ عليه أن نلقى الله محقين وإن تخلى الآخرون عن الحق، فالكل سيلقى الله وسيسأل ويحاسب على المواقف المحقة التي لم تقفها وضيعتها؛ خوفاً من الآخرين أَو بعت الحق وتركت الحق «رغبة» منك مقابل حطام الدنيا.

# الإمامُ الحسين ثورة ونهج يستلهم منه الأحرارُ طريقهم في مقارعة طواغيت الأرض

أسماء يحيى الشامي

ويبقى الحسين -عليه السلام- مخلدًا عبر الأزمان، ثورةً ونهجاً يستلهم منه كُلُّ الأحرار في مسيرتهم لمقارعة طواغيت العصر.

فالإمام الحسين ليس ذكرى تُقام له مراسيم العزاء والشعائر فقط، بل هو مسيرة عطاء وثورة خالدة للإصلاح بكل ما لكلمة إصلاح من مفاهيم وطرق ومشاريع تغيّر من واقع الإنسان والأمة بل والإنسانية.

فالأمة إذَا أرادت أن تخرج من واقعها وتنهض ويستقيم أمرها، فلن يكون ذلك إلَّا بثورة تحمل كُلَّ القيم الإنسانية والمبادئ التي تنسجم مع الفطرة الإنسانية ولا تخالف الرؤية الكونية لتنصهر الذات مع مفهوم التوحيد الخالص لله تعالى، ولن نجد ذلك إلا من خلال معرفة كنه وحقيقة ثورة الإمام الحسين -عليه السلام- والتعمق في ماهيتها؛ لأَنَّها ثورة لها أهداف وغايات؛ مِن أجلِ إصلاح انحراف المجتمع الإنساني عن المسار الحقيقي الذي؛ مِن أجلِه خلق الإنسان وتثبت قواعد الدين الذي حاول الطغاة المتلبسون باسم الإسلام أن يهدموها بتحريف رسالة خاتم النبيين الرسول الأكرم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-.

لذلك نهض الإمامُ الحسين -عليه السلام- بثورته الخالدة، وقدم نفسه وأهل بيته وأصحابه قرابين لله؛ مِن أجلِ الإصلاح في أُمَّة جده -صلوات ربي عليه وآله- ويسير بسيرة أبيه الإمام علي -عليه السلام-.

ومن خلال تتبع حركة التاريخ وربطها بالسنن الإلهية، يمكن معرفةُ سر خلود هذه الثورة التي لم ولن تنطفئَ ولها حرارة في قلوب المؤمنين حتى تتطهر الأرض من الفساد والمفسدين.

وفي واقع الأمة الإسلامية في هذا الزمان، نجد أن ثورة الإمام الحسين -عليه السلام- ما زالت تتحَرّك ومسيرتها مستمرة من خلال مواجهة طواغيت العصر والشيطان الأكبر الممثّل بالنظام الأمريكي والصهيونية العالمية، حيث أصبحت المواجهة في أوج قوتها بين معسكر الحق الذي يمثل محور المقاومة وبين معسكر الشر الذي تقوده أمريكا ومن دار في فلكها ومنهم أدواتها من الأعراب.

وتعد من أبرز مصاديق الثورة الحسينية في هذا العصر، وتجسد فيها واقعة كربلاء هي مظلومية اليمن وما يحصل من عدوان عليها.

فاليمن كربلاء العصر كما وصفها سيّدُ المقاومة سماحة السيد حسن نصر الله، وسينتصر اليمنُ بشعبه العظيم والمضحي وقائده العلم قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي؛ لأَنَّ الخطَّ حسينيٌّ والمنهجَ محمديٌّ.

وكما انتصر الإمام الحسين -عليه السلام- على طواغيت عصره، سينتصر اليمن في دفاعه المقدس ضد طواغيت الأرض.

# الصمَّاد.. جرح الشرفاء النازف ومأساة وطن

منير الشامي

اختار الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد -رضوان الله عليه- لنفسه الخلودَ، وحظي بنيل شرف وسام الشهادة الإلهي، ذلك الوسام الذي ظل يتمناه من أول يوم في مسيرة جهاده الطويلة.

سنرحل نحن عن هذه الدنيا، لكنه سيبقى خالداً كخلود الشهيد القائد السيد حسين -رضوان الله عليه-، بخلود آثار مسيرة عطائه وجهاده التي جمعها في مشروعه القرآني، وصنع منه شمساً لا يغيب نورها عن واقع الأُمَّة وقمراً لا يأفل سناها عن وجدانها ونجوماً زاهية زانت دروبها، كان الصمَّاد وسيظل واحداً من أبرز تلك النجوم.

لقد مثل الصمَّاد -رضوان الله عليه- أرقى نموذج لنماذج مشروع الشهيد القائد، استوطن قلوب كُلّ الأحرار وأسر أفئدتهم وحاز على حبهم بأخلاقه ومعاملته وبقيادته وإدارته وبإخلاصه وشرفه وبنزاهته وتقواه، ولكل ذلك كان رحيله عنهم وما زال جرحَهم النازف، وصارت جريمة اغتياله البشعة مأساتهم الباقية في صدورهم بكل آلامها وأوجاعها، وأحزانها ولوعاتها وأنينها ودموعها، يثيرها ذكره أَو الحديث عنه، فيشعلها كلما خمدت وستبقى فيهم وسيرثها منهم أولادهم وأحفادهم إلى أن يشاء الله.

ولأن مأساة الصمَّاد كذلك، فقد كان وقع حكم المحكمة الجزائية المتخصصة بالحديدة الذي أصدرته، يوم أمس، على قلوب كُلّ الشرفاء والأحرار كسلاح ذو حدين، فأعاد المأساة وأيقظ الفاجعة وأثار الألم وأخرج الزفرات وأشعل نيران الغضب على كُلّ أُولئك المتورطين في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد -رضوان الله عليه-، وكم تفاجأ الكثير منهم حينما اكتشف من الحكم أن 11 شخصاً من المتورطين كانوا هم يد تحالف العدوان وعينه، وأنهم كانوا من الذين تصنعوا الوطنية وتلحفوا برداء المسيرة القرآنية زيفاً وتضليلاً، حتى أصبحوا من المقربين وهم رأس النفاق ورواد العمالة وأرباب الخيانة الذين قال اللهُ فيهم: (هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ).

فهؤلاء لعنة الله عليهم جرمهم أشد وأغلظ ألف مرة من جرم التحالف وكل جرائمه، وإعدامهم هم ومجرمي التحالف والمرتزِقة ألف مرة لا يساوي نعل الصمَّاد ولا حتى نعلَ واحدٍ من مرافقيه؛ لأن إعدامهم لن يعوض خسارة الوطن للصمود، ولن يكون حتى شافياً لجرح الصمَّاد في القلوب.

إلا أننا جميعاً نطالب أجهزة القضاء ونناشد عدالتها، أن تسرع في الإجراءات المتبقية، وتعجل في تنفيذ الحكم بأسرع وقت ممكن، لينال أُولئك المجرمون الخونة جزاءهم الرادع، ويكونون عبرة لكل أمثالهم، وليدرك الجميع أن الخائن والمرتزِق والعميل والمجرم لا يكسب شيئاً من خيانته بل يخسر كُلّ شيء، وأن الثمن الذي قبضه ثمن خيانته تسبب بإزهاق روحه العفنة.

خُصُوصاً وأمثال هؤلاء المجرمين، اليوم كثير منتشرين في كُلّ مفاصل الدولة، ومتواجدين بكل المحافظات المحرّرة ومديرياتها، ومستعدين لارتكاب أية خيانة لها ثمن، ولا يحول بينهم وبين ارتكابها إلا حلول الفرصة فقط، ما يعني أن على الجميع أن يحذرهم كما أمر الله، وأن يطالب بتنفيذ حكم الإعدام في حق المتورطين بجريمة اغتيال الرئيس الصمَّاد.

ليكون ذلك رسالة موجهة لكل منافق خائن لعله يجمع «دومان»، ويتوب إلى الله ويعود مخلصاً إلى صف وطنه.

## برنامج رجال الله..

# معرفة الله - الدرس الرابع عشر

هذه قضية يجب أن نتنبه لها: أن الناس متى ما كانوا مقصرين، فليفهموا أن العقوبة المكتوبة جـزاءً لذلك التقصـير تأتي سريعـا {فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَـادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَـاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ} (النساء: من الآية160) وقد تكون العقوبة أيضا بشـكل تشريعات شاقة {فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَـا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُـمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَـبِيلِ اللَّهِ كَثِـيراً وَأَخْذِهِمُ الرِّبا وَقَـدْ نُهُوا عَنْهُ} (النسـاء: من الآية161) وهكـذا فقال إنه عندما شرع حرم عليهم طيبـات أحلت لهم، أليس هذا فيه عذاب؟ نـوع من العذاب ولـم يعدهم برفع هـذا التحريـم عنهـم إلا إذا آمنوا برسـول الله محمـد (صلـوات الله عليه وعلى آلـه)، كما قال: {وَيُحِـلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَـاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِـمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ} (الأعراف: من الآية157) كان هناك إصر: أثقال جاءت بشـكل تشريعات لأنهم كانـوا يتمردون، فيستحقون عقوبات.

وقد تأتي العقوبات بشـكل دائم تأتي بشكل أن يحرم عليهم شـيئاً من الطيبات فيكون شاقا عليهـم، ألـم يحرم عليهـم كل الشـحوم؟ حرم عليهم الشحوم إلا شيئاً معينا من الشحوم الذي لم يحرمه، الحوايا أو ما اختلط بعظم. وقد تأتي العقوبـة بشـكل شيء معنوي يتجـه إلى القلوب كما قال الله سـبحانه وتعـالى عن بني إسرائيل، وبنـو إسرائيـل في تاريخهم الطويـل داخله عبر لنا ولم يحـك عن أولئك! يقول ما يحصل لأولئك سـيحصل لنا نحن، القرآن ليـس كتابا تاريخيا يتحدث عن قصـص للتسـلية، ولأن تاريخ بني إسرائيل هـو رصيد مهم حافل بالعبر والدروس قدمه لنا {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُـمْ قَاسِـيَةً يُحَرِّفُـونَ الْكَلِمَ عَـنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ}(المائدة: من الآية13).

هكـذا الإنسـان قـد يقـترف معـاصي، أو قد يعـرض عن هدى، أو قد يقصر في عمل مما عليه أن يعملـه فتكـون النتيجة هو أن يقسـو قلبه، وقسـوة القلب ليسـت قضية هينة، قسوة القلب ماذا وراءها؟ وراءها كل الشقاء في الدنيا، وراءها جهنم، بـل عندما يقسـو قلبك بسـبب معصية واحدة معينة ستنطلق أنت إلى المعاصي؛ لأنك قد خذلت من جانب الله ولـم تعد تحظى برعايته، سـتنطلق أنت في معاصي كبيرة، ومعاصي كثيرة تضل وتزداد ضلالاً، وتتحول إلى إنسـان يحمل نفسا خبيثة يتراكم الخبث داخلها.

قسـيت قلوبهـم فانطلقـوا يحرفـون الكلـم عن مواضعه، وحصل أن نسـوا حظـاً كثيراً مما ذكروا به، ثم كما قال اللـه: {وَلا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ}(المائدة: من الآية13) خيانـة، خداع، مكـر، إذا ما قسى القلب انطلق الإنسـان شرا في هـذه الحيـاة، انطلـق إلى عمل المعاصي بكل جرأة، بلغ بهم الحال إلى أن يحرفوا الكلم عن مواضعه فيفترون على الله الكذب؛ لأن قلوبهم قد قسـت.. لمـاذا؟ وبماذا قسـت؟{فَبِمَا نَقْضِهِـمْ مِيثَاقَهُمْ}؛ لأنهم لـم يفوا بالميثاق الذي بينهـم وبين الله، لأنهـم لم يفـوا بالمواثيق التي بينهـم وبين الآخريـن، فنقض الميثـاق معصية تأتي بعده هذه العقوبة: أن يقسو القلب.

## الناسُ بحاجةٍ إلى نقلة حتى يستشعروا نعمةَ الهداية

# الكثير لا يتحرك في سبيل الإسلام لأنه لم يعرف عظمة الدين

إنّ غفلـةَ الإنسـان عـن [مبدئية التأمـل]؛ هي في حـدّ ذاتها مشـكلة، تضعـه في خانة الجهل والشـك، وتعرّضه للكثير من المنزلقـات، وتجعله يعيش حياة التيـه، وحيـاة اللا موقـف، واللـا رؤيـة.. لذلك نجد أنّ القـرآن الكريم دعا الإنسـانَ إلى الـتأمـل والتدبر، ونَـبَـذَ الجمودَ الفكري، واعتبره مطيةً للجهل.

وسـنعرضُ للقارئ الكريم بعـضَ الآيات الكريمة التي حثَّت الإنسـانَ على التأمل، والتفكر في صفحات هـذا الكون، والسـير في هـذه الأرض؛ لغـرض تعزيز الثقة بالله وأخذ العبرة والدروس:

• يقـول الله تعالى: {أَفَلاَ يَتَدَبَّـرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا}.

• {أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}.

• {قُلْ سِـيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ}.

• {أَفَلَـمْ يَسِـيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُـونَ لَهُـمْ قُلُـوبٌ يَعْقِلُـونَ بِهَـا أَوْ آذَانٌ يَسْـمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَـا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}.

• {قُلْ سِـيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

• {وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}.

• {هُـوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّـمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَـجَرٌ فِيهِ تُسِـيمُونَ (*) يُنبِتُ لَكُـم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُـونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِـن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِـن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

وغيرُهـا الكثيرُ مـن الآيات التي دعـت وحثَّت على التفكـر. ولذلك نجد أن القرآن أكَّـدَ على أهمية التأمل والتفكر في النعم التي أودَعها اللهُ في هذا الإنسان، وفي هذا الكون من حوله، فضلاً عن الدعوة للتدبر في آيات القـرآن الكريم، والدعـوة للتفكر في مجـالاتٍ أخرى، كالاعتبار مما حصل للأقوام المكذبة، وغير ذلك..

ومن هذا المنطلـق، اعتبرَ الشـهيدُ القائد (رضوان اللـه عليـه) أنّ: ((موضـوع المعرفة أن تكـون كثيرَ التأمل لما حولك؛ لأنّ الأشـياء كلهـا من حولك تعطي معرفـة)). أمـا في موضوع نعـم الله، فيقول السـيد (رضوان الله عليـه) في الدرس الثالث من دروس نعم اللـه: ((تذكر أنّ ما بين يديك من نعمة الله يسـاعدك عـلى تكرير التأمل فيها لكونها ذات قيمة لديك، قيمة في واقـع الحياة باعتبارها مما تمـس الحاجة إليه في مختلف شـؤون الحياة بالنسـبة للناس جميعاً، مما لا تسـتقيم الحياة إلا بها فتزداد ثقتك بالله سبحانه تعـالى وتعظم ثقتك به، ومتى مـا عظمت ثقتك بالله انطلقـت في كُلّ ما وجّهك إليـه؛ لأنك واثقٌ بأنه رحيم، أنه يرعى، أنه حكيم، أنه قدير، فكيف لا أثق به؟)).

### الكثير لا يدركُ عظمةَ نعمة الهداية ولا يعترف إلا بالنعم المادية:

ولـو جئنا لنتأمـل في واقعنـا، سـنجد أن [النظرة الماديـة] هـي التي تغلـب عـلى تفكيرنـا، ووجداننا، وتجعلنـا نـرى كلَّ شيء مـن حولنـا بمنظـارٍ ماديٍّ بحـت..! وهذه النظرة للأسـف انعكسـت على الكثير مـن مبادئ ديننا، وجعلتنا نعيش الدين في شـكلياته، ونغفل عـن جوهره. حتى تلـك النعم الماديـة، والتي يُفترض أن نشـكر الله عليها شـكرًا عمليًا؛ لم تحظَ بالشكر المطلوب، ولا بالتعاطي المحمود..

ومن القضايا المهمة التـي يغفل الناسُ عنها، هي (نعمة الهداية)، التي تعتبر من أجلّ نعم الله على هذا الإنسـان، والتي لا تُـلقي لها الأمةُ بالاً، مما جعلها لا تُـدرك عظمة هذا الدين، ولا عظمـة مبادئه، وبالتالي أصبحت أذلَّ الأمم، وأكثرها استضعافًا وقهرًا.. ومما قاله الشهيدُ القائد في ذلك:

((نعمـة الهداية التي هي تتلخص في كلمة: إخراج من الظلمات إلى النور، بكل ما تعنيه الظلمة في الجانب الأخلاقـي، في الجانب المادي، في الجانب المعنوي، وبما تعنيـه كلمة النـور، النور في النفس، النـور في القلب، النور في الحياة، النور في القيم، لكننا نحن البسطاء قد يكون الكثير منا لا يدرك أهمية وعظمة هذه النعمة، نعمة الهداية، لا نكاد نعترف بأن النعمة الحقيقية إلا هذه النعم التي نلمسـها: أمـوال, ماديات الحياة هي هـذه، ولكن حتى هـذه التي نحن نتقلـب فيها طيلة أعمارنـا، كُلّ مـا تتحرك فيه خـلال الأربع والعشرين سـاعة من النعم العظيمة هي من اللـه، ولكن حتى هذا على الرغم من أننا نلمسها وندرك حاجتنا الماسة إليهـا لا نكاد نتذكرها بأنها نعمة مـن الله، ولا نكاد نتذكر أنه يجب علينا أن نشكره عليها، وأن نستشعر عظـم إحسـانه إلينا بهـا، فنحبه ونتولاه، ونشـكره ونعبِّد أنفسنا له، إن الإنسان لظلوم كفار)).

### الناسُ بحاجةٍ إلى نقلة حتى يستشعروا نعمة الهداية:

واعتبرَ الشـهيدُ القائد أننا لا نزال بحاجة إلى [نقلة نوعيـة] حتى نستشـعر ونـدرك نعمة الهدايـة، وأنّ القـرآن الكريـم عندما ذكَّـرَ بنعمة الهدايـة، ونعمة إرسـال الرسـل، وإنزال الكتب، كانت دعـوةً موجهةً إلى أصحابهـا؛ كونهـم يدركـون قيمتهـا العظيمـة، ويستشعرون أن ما بين أيديهم هو من الله..

ولـو تأملنا في واقـع أمتنا اليـوم لأدركنـا أنّ هذه النقلـة وفي هذه المرحلة الخطيرة التـي تمرّ بها الأمة الإسـلامية، هـي أحوج ما تكـون إليها أكثـر من أيّ وقـتٍ مضى؛ لأنّ حـلَّ جميـع المعضـلات والتحديات التـي تواجههـا أمتنـا عـلى كافـة الصعـد الثقافية، والاجتماعيـة، والاقتصادية، والأمنية، والسياسـية، تكمن في المنهجيـة التي أودعها اللهُ في كتابه الكريم.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((لهـذا تجد الحديـث في القرآن الكريـم عن النعم المادية واسع جداً، والحديث عن النعم المعنوية، نعمة الهداية، نعمـة إنزال الكتاب، نعمة الرسـول، تجدها قليـلاً، لكنها تتوجه إلى أصحابها كمـا يقول لأنبيائه هنـا: {بَلِ اللَّهَ فَاعْبُـدْ وَكُنْ مِنَ الشَّـاكِرِينَ} {فَخُذْ مَا آتَيْتُـكَ وَكُنْ مِنَ الشَّـاكِرِينَ}(الأعراف: من الآية144) يقـول لمحمـد (صلوات اللـه عليه وعلى آلـه) ويقول لموسى؛ لأننا نحن البسطاء لا نزال نحتاج إلى نقلة، أن نستشـعر أن ما بين أيدينا هو من الله، ونعترف بأنه نعمة، ثـم يتوفر لنا ما يعطيه هذا التذكر من المعاني العظيمـة، ولو بعض منها فيكون من حصل منا على هذا الشيء يعتبر أنه قد حصل على مكسـب كبير، أنه قد تذكر نعم الله عليه أو جانباً منها وعرف بعضاً من الفوائد المعنوية التي تتركها في نفسه.

فمتى يصل الإنسـان؟ متى يصل الإنسان؟؟ وبأية وسـيلة يمكن أن يصل إلى أن يفهـم القيمة العظيمة لنعمة الهداية؟)).

### المتحدِّثون باسم الدين لم يقدموه متكاملاً:

ولذلك نجد أنّ الغفلة عن [نعمة الهداية] هي إحدى الكبـوات التي خلَّفها المتحدثون باسـم الدين، عندما حـصروا الدينَ في عبادات أربـع، وكان جُلُّ اهتمامهم وإبداعهـم هـو في هذا الجانب فقـط..! وهذا من أحد العوامـل التـي جعلـت الأمـة تعيـش خـارج السرب الحياتي، بل حتى أنّ عُـزلتها عن العالم لم تغفر لها؛ حتى جاءتها أسـاطيلُ أئمة الكفـر والإرهاب العالمي [أمريـكا وإسرائيل وأوروبـا] لتغزوها في عقر دارها، ولتسـتعبدها، وتسـتهدفها في هويتهـا، ووجودهـا، وتمنعهـا من الحـدّ الأدنى من مقومـات الحياة على ظهر هذه البسيطة..

لذلك نجد أنّ الشـهيد القائد يوجـه اللومَ بالدرجة الأساسـية إلى أولئك المتحدثين باسـم الدين؛ لأنه كان عليهم أن يتأملوا، ويتدبروا في القرآن، حتى يعلموا أنّ الدين ليس شكلياتٍ أربع، بل الدين هو القرآن بكل ما تضمنـه من قضايا، ومجالات.. ومـما قاله (رضوان الله عليه):

((فعلاً أنا لا ألوم الناس، عوام الناس المساكين؛ لأن الديـن لم يقدم لنا ديناً متكامـلاً على أيدي الكثير من المتحدثين باسـمه، يعرّفوننا جوانب معينة ويتركون الكثـير ممـا نحن بحاجـة إلى معرفتـه؛ لأن ثقافتهم تركزت على مـا يتعلق بأحكام شرعيـة. إذاً فالعامي هذا قـد نعرّفه مـا يتعلق بكيـف يتوضأ، ويغتسـل، ويصلي، ويزكي، ونوع من العبادات والمعاملات هذه، وهذا هو الدين!.

لـم نعرف كم أعطى الدين مـن اهتمام كبير بنا في كُلّ مجالات حياتنا، لم نعرف عظم هذا الدين باعتبار مـا فيه، مـا يتمثل فيه من رعاية إلهيـة عظيمة بنا، فنراه هنا لجانب من شـؤون الحياة، والتي هي أكثر ما يشـغلنا وتشغل أكثر مساحة من ذهنيتنا هناك في جانب آخر)).

### لم يتحركوا لأنهم لم يدركوا عظمة الدين:

إنّ الحالـة الخطيرة التي تصنعها الغفلةُ عن تذكر واستشـعار أهمية نعمة الهدايـة، هي: عدم التفاعل مع قضايا الديـن الكبرى، وعلى رأسـها [إعلاء كلمة اللـه] ومواجهة أمريكا وإسرائيـل.. وهذا هو الواقع الـذي نجده ماثـلاً أمامنا اليوم؛ حيـث نجد أنّ الكثير مـن الناس لم يتفاعـل التفاعل المطلـوب في مواجهة [العدوان الصهيو أمريكي السـعودي]..! وذلك لأنهم لـم يدركـوا عظمة هـذا الدين، ولـم يدركـوا الفضل الكبير فيما لو تحرك كُلٌّ من موقعه، وسـخّرَ قدراته، ونعـمَ الله عليه في مواجهة هذا العدوان، لتكون كلمةُ اللـه هي العليا.. ومما قاله السـيد حسـين بدر الدين الحوثي في ذلك:

((لهـذا تجـد الناس عندمـا تذكرهم بأن الإسـلام نعمـة عظيمـة يجب علينا أن نشـكرها، سـيجامل، يقول: [الحمد لله فعلاً نعمة عظيمة، نعمة عظيمة، الإسـلام نعمة عظيمة]، ولكن تعال تعاون في سـبيل الإسلام، يقول: [والله ما معي إلا قليل فلوس محتاج كذا وأعمل كذا.. الخ]، هو لا يتعاون في شيء وإن كان لديه أموال كثيرة, الإسلام هذا هو بحاجتك أن تتحرك في سـبيله فتدافع عنـه وأن تعمل على إعـلاء كلمته، لا يتفاعـل كثـيراً، لمـاذا؟؛ لأننا لم نعـرف بعد عظمة الإسلام)).

### مـن يعـرف عظمة هذا الدين سـيبذل نفسـه وماله:

ويؤكد الشـهيدُ القائد عـلى أنّ من يعرف الله حق معرفته، ومن يعرف الرسـول محمدًا (صلى الله عليه وعلى آله)، ومن يعرف القرآن الكريم، سـيرى أنّ بذل مالـه وروحه قليلٌ جـداً تجاه تلك المعانـي العظيمة، التـي ضحى من أجلها.. بمعنى أنّ إدراك واستشـعار نعمـة الهداية هو مما يصنع هذه الروحية العظيمة، التـي تحقـق المجد والسـؤدد لهـذه الأمة عـلى كافة المستويات.. ومما قاله (رضوان الله عليه):

((هـذا فيمـا أعتقـد هـو عامل مـن عوامـل قلة تفاعلنا مع الإسـلام، مع القرآن الكريم، مع الرسول (صلـوات الله عليه وعلى آله)، حتى أصبحت القضية بلغـت درجة أنه قد لا يكون إلا في النادر، في النادر من يغضب فينا لله إذا عُصي، من يحب في الله، من يبغض في اللـه، من يـوالي في الله، من يعـادي في الله، وهكـذا لاحـظ كلمة بعيدة: {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِـنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُـمْ بِـأَنَّ لَهُـمُ الْجَنَّةَ}(التوبـة: مـن الآية111) من منا الذي سـيبيع نفسه وماله؟، نحن نراها بعيدة هناك، من هو هذا المجنون الذي سـيبيع نفسه وماله!.

لكن لا، من يعرف الله سـبحانه وتعالى، من يعرف الرسـول (صلـوات الله عليـه وعلى آلـه), من يعرف القـرآن الكريـم، مـن يعرف هـذا الديـن، عظمة هذا الدين، سـيرى بأنـه قليل أن يقدم في سـبيله أن يبذل نفسـه ومالـه، ومن لا يعـرف إلا مجـرد عناوين، لا يقـدم حتى ولا القليـل من ماله، ولا الجهد البسـيط من أعماله، لا يبذل شيئاً من هذا)).

# غزة تُشيّع شهداء سرايا القدس وسط إجراءات وقائية مشدّدة

المسيرة : خاص

شُـيّع، أمس الثلاثاء، جثامينُ شـهداء سرايا القـدس، الجنـاح العسـكري لحركـة الجهـاد الإسـلامي، الذيـن ارتقوا بانفجـار شرقي حي الشجاعية شرقي مدينة غزة مساء أمس الأول، وسط إجراءات وقائية من فيروس كورونا.

وأفاد مراسـل المسـيرة، أن عدداً محدوداً من المواطنين وأهالي الشـهداء، أدَّوا صـلاة الجنازة عليهم في مسجد «الشهداء» بحي الشجاعية.

واقتصرت عمليةُ التشـييع على عدد محدود مـن المواطنـين، عمـلاً بالإجـراءات الوقائية في قطـاع غـزة، بعـد تسـجيل إصابـات بفيروس كورونا خارج مراكز الحجر.

وفي السياق، أعلنت حركةُ الجهاد عدم إقامة بيـوت عـزاء للشـهـداء، وأن التعزية سـتكون مقلصة لعوائل الشـهداء وذويهم فقط.

وأوضحـت سرايـا القـدس في بيـانٍ لهـا أن جميـع الشـهداء من سـكان حي الشـجاعية، وارتقوا أثناء تأدية واجبهم الجهادي شرق حي الشجاعية.

والشهداء هم، إياد جمال الجدي (42 عامًا)، ومعتز عامر المبيض (29 عامًا)، ويعقوب منذر زيديـة (25 عامًـا)، ويحيى فريـد المبيض (23 عاماً)»، مساء، أمس.

من جانبها، نعت حركة المقاومة الإسـلامية (حماس) شهداء المقاومة الفلسطينية التابعين لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامية، في بيانٍ منفصل لها يوم أمس.

الزهار: اتّفاق العار بين الإمارات والاحتلال هدية مجانية لترامب ونتنياهو

# حماس: قصف العدوّ لغزة امتدادٌ لعدوان الحصار وإجراءات الإغلاق المشدّد على القطاع

المسيرة : متابعات

اعتـبر القائـم بأعمـال رئيـس المجلـس التشريعي الفلسطيني، النائب محمود الزهار، أن اتّفـاق حكام الإمـارات للتطبيع الكامل مع الاحتـلال طعنـة في الظهر ليس فقط للشـعب الفلسـطيني بـل للمسـلمين وجميـع أحـرار العالم، ووصفه بـ«اتّفاق العار».

وخـلالَ كلمـة لـه في مؤتمـر برلمانـي دولي عـبر تطبيـق ZOOM، نظّمه منتـدى التضامن مـع فلسـطين في الهنـد، بمشـاركة برلمانيـين وسياسـيين مـن 30 دولـة حـول العالـم، قال الزهـار: «إن التطبيـع مـع الاحتـلال يضر بنا ولا يخـدم قضيتنا، بل يخـدم ويروج للاحتلال ومشاريعه في استهداف فلسطين والمنطقة».

وأوضـح الزهـار أن «اتّفـاق العـار» بـين الإمـارات والاحتـلال، هـو «هديـة مجانيـة» للرئيـس الأمريكـي دونالـد ترامـب ولرئيـس حكومة الاحتلال الإسرائيـلي بنيامين نتنياهو، لمساعدتهما في الانتخابات المقبلة لهما.

وأكّـد القائـم بأعمـال رئيـس المجلـس التشريعـي، على أن «الادِّعاء بـأن هذا التطبيع أوقـف الضـم هـو كذبـة كبـيرة لتبريـر هذه الجريمـة»، مُشـيراً إلى أن رئيـس حكومـة الاحتـلال نتنياهو رد مباشرة على ذلك وقال إن الضم مـا زال مطروحـاً، وإن الاحتلالَ يواصلُ زحفَه المحموم بالضم.

ودعا النائبُ الزهار إلى دعم النضال المشروع للشـعب الفلسـطيني ضد الاحتلال وليس عقد اتّفاقات معه، مؤكّـداً أن الشـعب الفلسطيني موحّد ضـد صفقة القـرن والضـم والتطبيع، مطالبـاً البرلمانات والمسـؤولين في جميع أنحاء العالـم بالعمل الجاد؛ مِن أجلِ تشـكيل موقف موحد ضد صفقة العـار وتجريم هذا التطبيع دوليًّا.

مـن جهتـهِ، اعتـبر المتحـدث باسـم حركة حماس، حازم قاسـم، أن القصـف الصهيوني لقطـاع غـزة فجـرَ أمـس بالرغـم مـن حالة الطوارئ التي يعيشها القطاع لمواجهة جائحة كورونـا، يعكـسُ السـلوك الهمجـي للعـدو الصهيوني.

ورأى أن هـذا العدوانَ المتمثـل بالقصف هو امتـدادٌ لعـدوان الحصـار وإجـراءات الإغـلاق المشـدّد المفروضة على قطاع غـزة، مؤكّـداً أن كُـلّ هذه الضغوطات على قطاع غزة لن توقف نضال شـعبنا المشروع لكسر الحصار الظالم، وانتزاع حقه بالعيش الكريم.

# «يديعوت أحرونوت»: الموساد يضغط لبيع سلاح متقدم للإمارات

المسيرة : وكالات

كشـفت صحيفـة «يديعـوت أحرونـوت» العبرية صباح أمس الثلاثاء، عن أن أفراد وزارة الأمن «لم يفاجأوا من المرونة التي أبداها رئيس الـوزراء الإسرائيـلي بنيامـين نتنياهـو في بيع طائرات «إف 35» أكثر من عام، وهم يرفضون طلبـات رئيـس الموسـاد، بمعرفـة نتنياهـو، للسماح ببيع سلاح متقدم للإمارات».

في المقابل، ردّ مكتـب رئيس الحكومة قائلاً: إنه «لو كان هناك طلبٌ لما كان رئيسُ الحكومة صادقاً عليه».

وكانت وسائل إعلام عبرية قالت، أمس الأول: إنّ اللقـاء بين الإمـارات وأمريـكا و»إسرائيل» الذي كان مخطّطاً له أن يحصل في الأمم المتحدة يوم الجمعة المقبل بين سفراء الأطراف الـ3 قد ألغي، بعد تصريحات لنتنياهو.

مستشـار الرئيس الأمريكـي دونالد ترامب وصهره، جاريد كوشنر أكّـد يوم الأحد الماضي، أن «اتّفاق السلام الأخير بين إسرائيل والإمارات يجـب أن يزيد من احتمال بيـع طائرات F-35 الأمريكية إلى الإمارات».

وكان نتنياهو قد اتهم «يديعوت أحرونوت» بنـشر أخبـار كاذبـة، مؤكّـداً أن «إسرائيـل لـم تعط أيـة موافقة عـلى صفقة سـلاح بين الإمـارات والولايـات المتحـدة الأمريكية»، على حَـدِّ تعبيره.

وقـال نتنياهو: إن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو «طمأنني» بشأن حفاظ الولايات المتحدة على التفوق العسكري لـ«إسرائيل».

# تواصل التظاهرات في ويسكونسن بعد مقتل أمريكي إفريقي برصاص الشرطة

المسيرة : وكالات

واجهـت الشرطـةُ الأمريكيـةُ المتظاهريـن في ولايـة ويسكونسـن بقنابل الغاز المسـيلة للدموع، كما استدعى الحاكمُ الحرسَ الوطني.

وتشـهَدُ مدينةُ كينوشـا تظاهـراتٍ واحتجاجـاتٍ منذ يوم أمـس الأول، بعدَ مقتلِ شـابٍّ أمريكي إفريقي على يد رجال الشرطة أمام أطفاله، في حادثٍ هو الثاني في غضون يومين، حيث قتلت الشرطة رجلاً أمريكياً إفريقياً الجمعة الماضية في لويزيانا.

وقال حاكم الولاية، توني إيفرز، في تغريدة على «تويتر»: إن الرجـل يُدعـى جاكـوب بليك، مُضيفـاً «نحن نقف ضد الاسـتخدام المفرط للقوة، والتصعيد في التعامل مع السود في الولاية».

وتجمـع مئـاتٌ مـن المحتجـين أمـام مقـار الشرطة، ورشـقوا الشرطة بالطـوب وقنابل المولوتـوف، وأضرمت النار في بعض السيارات، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع.

كمـا خـرج مئـات المتظاهرين للشـوارع في مسـيرات، مردّدين هتافات «لن نتراجع»، وفرض حظر التجول خلال الليل.

وقتلت الشرطة الأمريكية قبل يومين أَيْـضاً مواطناً من أصـول إفريقية يدعى ترايفـورد بيليرين، ويبلغ من العمر 31 عامـاً، في مدينة لافاييت بولاية لويزيانا، خلال محاولة اعتقاله.

وسـارع المرشـحُ الديمقراطـي للانتخابـات الرئاسـية جـو بايدن لإصـدار بيان يطالـب فيه بالتحقيـق السريع والشفاف في الحادث.

وأعلنت سـلطات ولاية ويسـكونس حالةَ الطوارئ بعد انـدلاع الاحتجاجات، لكنها لم تذكر الأسـباب التي أَدَّت إلى إطلاق النار على الضحية.

وتستمر الاحتجاجاتُ في عدد من المدن الأمريكية؛ تنديداً بعُنصرية الشرطةِ الأمريكية.

# روحاني يكشفُ عن مؤامرة كان يحيكها الأعداءُ ضد الاقتصاد الإيراني في بداية تفشي كورونا

المسيرة : وكالات

أكّـد الرئيس الإيراني، حسـن روحاني، أمـس الثلاثاء، أن الأعداء كانوا يحاولون اسـتغلالَ تفشي فيروس كورونا ويحيكـون مؤامـرة ليتمكّنـوا من إغلاق جميع الأنشـطة الاقتصادية في البلاد.

وقال روحاني في كلمة خلال مراسـم تدشـين مشـاريع وطنيـة في مجـال الصناعـة والتعديـن في محافظـات يزد وفـارس وكردسـتان: إن أعداءَنـا في بداية تفشّي كورونا كانوا يحاولـون حياكةَ مؤامرة وكانوا يقولون يجب وقف كُـلّ شيء في البلاد.

وأشَـارَ روحانـي إلى أعمـالِ التحريض التي مارسـتها وسـائلُ الإعـلام الأجنبية ضد إيـران وترويجهـا لضُرورة إغـلاق البـلاد في بداية تفشي كورونا، قائـلاً: كانوا يريدون إدخَـالَ البـلاد في أزمـة وغلق كُـلّ شيء، تمامـاً مثل دول مشـغليها التي اصطف فيها المواطنـون في طوابيرَ كبيرةٍ؛ للحصول عـلى الخبز والمياه والوسـائل الصحية، أرادوا أن يحدُثَ في إيران نفس الوضع.

وأكّـد الرئيس روحاني أن إيـران قامت بعمل عظيم في مواجهـة كورونا، قائلاً: إن ثلاثةً مـن قادة العالم قالوا لي: إن مـا قامت به إيران أصبـح قُدوةً بالنسـبةِ لنا في كيفية مواجهـة كورونا وفي نفس الوقت الاسـتمرار في نشـاطنا الاقتصادي.

وأضاف: «كما أن مناجمَنا وبتروكيماوياتنا اسـتطاعت أن تحـل محـل صـادرات النفط، فـإن التوسـع في مناجم الذهب واسـتخراجه يمكن أن يكون بديلا للعملة الأجنبية وهـو صفقة كبيرة، كمـا أبلغنـا وزارة الصناعة والمناجم أن الحكومة جاهزة للاسـتثمار في مناجـم الذهب، واليوم نجحنـا في زيـادة إنتـاج الذهـب 14 مـرة مقارنـة بعـام 2013م».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأربعاء والخميس
7 محرم 1442هـ
26 أغسطس 2020م

العدد
(973)

**يجب أن يكون المعيار في بلدنا أن خير الناس هو أنفع الناس للناس، ومن يرى لنفسه اعتبارا فبما يقدمه من خدمة للبلد**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# جرسُ الإنذار يدُقُّ في البحر الأحمر

**د. عبد الستار قاسم***

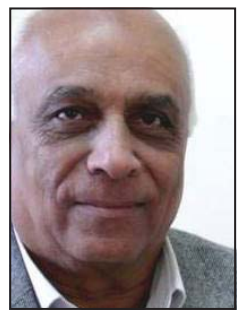

تولَّـــــدَ تهديدٌ أمنيٌّ جديدٌ للعرب بعد توقيع التطبيع مع الإمارات، وهو يخُصُّ المضائق البحرية والملاحة في البحر الأحمر والمحيط الهندي.

الصهاينةُ اقتربوا من مضيق باب المندب، بخَاصَّة أن قواتٍ إماراتيةً ومرتزِقتَها موجودةٌ في اليمن وبالقرب من باب المندب. للصهاينة نفوذٌ في منطقة المضيق وذلك من خلال جيبوتي وإثيوبيا، وهم يحاولون دائماً التواجُدَ في المنطقة؛ لعرض العضلات وتحدي البحرية الإيرانية التي لا تهدأُ في مراقبة المحيط الهندي وبحر العرب والبحر الأحمر.

وقد سبق لليمن أن أغلقت المضيقُ بصورة غير فعالة إبان حرب تشرين/1973. دائماً يستشعرُ الصهاينة الخطرَ، وهم يتصرفون أمنيًّا وعسكريًّا وفق أدنى الاحتمالات حتى لا يصابون بمفاجأة قد تعرقل جهودهم في دحر العدوّ.

ولهذا من المهم الانتباه إلى ما قد تخفيه الأيّامُ من احتمال إقامة قواعدَ عسكرية صهيونية ومنصات إطلاق صاروخية في المناطق التي تسيطر عليها الإمارات في اليمن، بخَاصَّةٍ في منطقة سُقطرى.

من المفروغ منه وعلى وجه السرعة، أن الصهاينة سيقيمون مراكزَ أمنيةً في الإمارات العربية وفي مناطق السيطرة الإماراتية في اليمن. والحُجَّةُ دوماً إيران التي تشكل كابوساً للأنظمة العميلة في الجزيرة العربية. وَإذَا أقام الصهاينةُ منصاتٍ صاروخية وقواعد بحرية في المنطقة فإن كُلّ البحر الأحمر سيقع تحت السيطرة العسكرية الصهيونية. الصهاينة يسيطرون عملياً على مضائق تيران التي تشكل بوابة خليج العقبة، وهم سيطبقون سيطرتَهم على البحر الأحمر بالسيطرة على مضيق باب المندب. وبهذا سيتحكمون بحركة الملاحة التجارية والعسكرية في المنطقة، وإيران ستكون أكبرَ المتضررين. الأنظمة العربية ستستفيدُ؛ لأَنَّ الصهاينة سيوفرون لها هامشاً أمنياً متعاظماً، وسيعرقلون ملاحة الدول المصنفة بالمعادية وقتما

التتمة ص 8

* كاتب وأكاديمي فلسطيني

# كربلاءُ قِبلةُ الثائرين

**سعاد الشامي**

الحرية لا تعيش تحت رحمة الظالمين، لا بد أن يكون لها رجالٌ مميزون يمتهنون منازلةَ الطغاة، لهم إرادة جامحة تفكك طلاسم الذل وتتخلص من آثاره المهينة، ومشاعر ثائرة ترتقي إلى قداسة التضحيات ولا تحتاج في مشوارها إلى تقنيات متقدمة من أساليب النفاق والابتزاز والعمالة وحب المال والسلطة، ما دامت هنا بصدد توثيق المبادئ السامية للثورات التحرّرية وتصديرها إلى كُلّ الشرفاء في كُلّ زمان ومكان.

فالأحداث المترافقة مع الواقع المعاش في سائر الأزمنة، هي التي تميّز نوعية البشر وتبرز جواهر القلوب العابقة بأنفاس الحرية، وتعري جسد الأرواح المنكسرة والملتحفة بوشاح المهانة والخنوع والانحطاط.

والإمام الحسين بن علي سيد شباب الجنة وَسبط رسول الله وابن فاطمة الزهراء وعلي المرتضى -صلوات ربي عليهم أجمعين-، فقد أخذ جرعة الحرية واحتساها مع أول قطرة حليب من ثدي أمه الطاهرة المطهرة سيدة النساء وأولى الثائرات في وجه الضلال والانحراف الديني.

الإمام الحسين -عليه السلام- الذي ترعرع وكبر بكنف النبوة وارتوى من منابع الهدي الإلهي، وتشرب من مناهل الرسالة المحمدية والتي ما أنزلها الله إلا رحمةً بالعباد لتحرّرهم من قيود الشرك الاستبدادي وويلات الاستكبار الجاهلي لتضمن لهم الحياة الكريمة والعادلة على مقاييس العزة والإباء ومبادئ الحرية والكرامة، وتؤسس أركان المواجهة والتصدي لكلّ قوى الباطل والضلال في كُلّ مكان وزمان.

فما كان لشخص مثل الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام- بمؤهله الإيماني وفكره الثوري أن يسكُتَ وهو يرى الضلالَ الديني الذي تبناه بنو أمية والمنبثقَ عن صدر الانحراف المأساوي يمارس سلوكياتِه الإجرامية وبتلك الوقاحة في واقع المسلمين، ولا يهب ويسعى إلى نصرة المستضعفين مهما كان حجم التضحيات التي سيقدمها في مواجهة أرباب الضلال وعتاولة الفساد وسادة الشهوات وسماسرة الدين وعشاق السلطة.

هذه هي كربلاء الاسم الضارب في جذور شجرة الحرية الشامخة، وهذا هو الإمام الحسين الشاب الحر الثائر ذو الشأن الكبير إسلاميًّا وعالميًّا، والذي نجح -عليه السلام- في جعل ثورته الخالدة أكاديمية نموذجية ونوعية تقدّم أعظمَ دروس الحرية والتضحية والإباء، والتي ما زال يتخرج منها عمالقة الأحرار وقادة الثوار على مر التاريخ وإلى يومنا هذا.

فهل تعتقدون اليوم بأن الثائر اليمني الحسيني في وجه عدوانكم قد يفكر بالخضوع أَو الاستسلام؟! لا والذي ذرى حب الحسين في قلوب الثائرين، لن تجدونا إلا أحراراً صامدين، نصرخ في وجه إجرامكم:

«هيهات منا الذلة».

# أبجدياتٌ من ثورة الإمامُ الحسين

**محمد الهادي**

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ).

وبعد أن تم دحرُ القوى اليهودية بفكرهم الشيطاني في عهد من بعثه الله رحمةً للعالمين، معلم البشرية رسول الله محمد والذي في حينه تمت ملاحقة اليهود الملاعين في أقطار الجزيرة العربية والإسلامية، وتحوّل الكثيرُ من مجتمعات القوى اليهودية تحت حَدّ السيف إلى قوى تكفيرية (منافقين) يتحينون الفرصة للانتقام من أنبياء الله وأعلام هداته، متربصين بدين الله، وفي ذلك العصر ظهرت رائحة مؤامرة وَكيد المنافقين بعد أن أكمل الله الحجّة على عباده بأحقية الولاية لأولياء الله وأعلام هداته، وحينما ترسّخت ووصلت الفكرة كاملةً إلى أذهان القوى التكفيرية المستنسخة من الفكر اليهودي وهم (المنافقون)، حينما أيقنوا بأن مهمة قيادة الأُمَّــة بعد أنبياء الله موكلة لأولياء الله وأعلام الهدى من ورثة النبوة الأطهار، وهذا ما توضحه الآية الكريمة في قوله تعالى: (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) سورة الرعد.

تحَرّكَ اليهودُ لزعزعة الأمن والاستقرار في الأُمَّــة الإسلامية عبر بث الشائعات والعبث بعقول الكثير من قاصري الوعي من المسلمين، ونشر سمومهم متوجّهين بالكثير ممن وقعوا في شباكهم وأكاذيبهم حتى وصل الحال إلى شق صف الأُمَّــة بين مؤيد ومعارض للولاية.

ومن رحم خلخلة صفوف الدولة الإسلامية، بدأت دولةُ النفاق الأُموية في مد نفوذها، متوجةً ذلك بقتل الحسين ليس لشخصه إنما كانوا متربصين لثلم الأُمَّــة الإسلامية في قادتها بأيادٍ تكفيرية (المنافقين)، سعياً منهم في ذلك كلّه لإشعال الحرقة في صدور الأُمَّــة الإسلامية بأنهم استطاعوا قتل الحسين من هم ورثة النبوة وإعلام هداته، (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) سورة فاطر.

ولإيصال رسائل قوية، انتقام من أنبياء الله وأولياء الله من كانوا سبباً في دحر اليهود من الجزيرة العربية، وهذا ما كانت تضمره نفسيات اليهود المتربصين بدين الله خلف أداة الجريمة (المنافقين).

فهل يا ترى ستستفيد الأُمَّــةُ الإسلامية للعودة لكتاب الله وأعلام هداته بدلاً عن التخبط بين أوراق الكتب المزوجة بتاريخ دولة النفاق الأموي والجهل العباسي، والتي وصل الحال بالبعض من أبناء الأُمَّــة الإسلامية إلى أن يعلنون توليهم لليهود كدويلات الخليج.

أبى الإمامُ الحسينُ إلَّا أن يقدم أبجديات في مقارعة الطغاة ولو كلّفه ذلك روحه الشريفة في سبيل الله، على أن يحق حقًّا ويبطل باطلاً حتى تحظى أُمَّــة جده رسول الله بفرصة الرجوع للفطرة السليمة، فطرة الله التي فطر الناسَ عليها.

فثورة الإمام الحسين كانت في سبيل الله، وَلم يتخللها هوى السلطة أَو الحكم على العراق كما تحدّث عن ذلك البعض من الرواة في كتبهم التي تعبر عن الفكر المسمم.

تحَرّك الإمامُ الحسين في ثورته

التتمة ص 8